رئيس التحرير
محمد محمود حافظ
مدير التحرير
عبدالله الداري

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار العالم الإسلامي

اسبوعية • اسلامية • تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

المراسلات
ترسل باسم
رئيس التحرير
على العنوان التالي
رابطة العالم الإسلامي
مكة المكرمة . ص.ب ٥٣٧

١٦ صفحة | السنه الثانيه عشر ★ العدد ٥٣٨ – الاثنين ٩ شعبان ١٣٩٧ هـ – الموافق ٢٥ يوليو ١٩٧٧م | الثمن ٤ قروش

المسجد الأقصى مهدد بالانهيار

مكه المكرمه – استنكرت رابطة العالم الاسلامي استمرار العدو الاسرايلي في اجراء الحفريات التي أصبحت تهدد اساسات المسجد الاقصى وجداره بالانهيار .. وقد بعث معالي الامين العام للرابطه الشيخ محمد علي الحركان ببرقيات الى المنظمات والجمعيات الاسلامية في مختلف انحاء العالم يناشد فيها العمل على بذل المساعي الممكنة لمنع جريمة اسرائيل ووقف الحفريات التي تقوم بها .

وقد تلقت الرابطة برقيات جوابية من كل من جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت وجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة والحركة الطلابية الاسلامية بالهند وقد اعربت هذه المنظمات عن تاييدها لموقف الرابطة .. واهتمامها بهذا الموضوع ووعدت بالعمل على وقف الجريمة الاسرائيلية النكراء .. وصيانة التراث الاسلامي في ارض القدس .. وقد نشرت نص البرقية صحيفة (ويلس دون) الباكستانية ودعت الدول والشعوب الاسلامية الى الجهاد في سبيل استعادة المقدسات السليبة .

كما اعلن المؤتمر الاسلامي بكراتشي تاييده المطلق لنداء الرابطة ودعا المسلمين في العالم الى الوقوف مع الرابطة لشجب جريمة اسرائيل ومنع تنفيذها .

وكان المؤتمر السنوى السادس والعشرون لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا قد استنكر في قراراته التي صدرت في ختام جلساته تهويد القدس والحفريات التي تجريها اسرائيل حول المسجد الاقصى المبارك .

تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان

اسلام آباد – علم في اسلام اباد انه قد تم جلد احد اللصوص في الساحة الشعبية في اقليم البنجاب .

وقد حضر حشد كبير عملية تنفيذ هذه العقوبة التي اعيد تطبيقها في الباكستان بعد تطبيق الشريعة الاسلامية منذ بداية هذا الشهر وينص هذا القانون على تطبيق عقوبة الجلد او قطع اليد بحسب خطورة الجريمة .

الرابطة تتبرع بـ ٣٠ الف دولار ماليزى للمسلمين الجدد في سراواك

مكة المكرمة – كان معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد على الحركان قد اعلن تبرع الرابطة بمبلغ ٣٠٫٠٠٠ دولار ماليزى لمساعدة المسلمين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي مؤخرا في سراواك لتامين احتياجاتهم الضرورية .. وقد تم فعلا تمويل هذا المبلغ لدولة رئيس وزراء سراواك السيد عبد الرحمن يعقوب اوضعه تحت تصرف المسلمين الجدد .

بحث حالة المسلمين في كمبوديا

كوالا لمبور – وعد احمد كريم جاي سكرتير عام المؤتمر الاسلامي ببحث حالة المسلمين في كمبوديا وقال انه سيقدم هذا الموضوع للجنة السياسية للمؤتمر .

وكان وزير الشئون الاسلامية الماليزى قد طالب كريم جاى الذى يزور ماليزيا الان ببحث اوضاع المسلمين في كمبوديا .

بحث وسائل الدعم للجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الافريقي

قدم الى مكة المكرمة سعادة الاستاذ مصطفى سيسى رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الافريقي بداكار واجتمع بمعالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد على الحركان وبحث معه وسائل دعم هذه اللجنة وتمكنها من اداء واجبها .

ماليزيا ملتزمة بتاييد الحق الفلسطيني

كوالالمبور – اعلن تنكو احمد وزير الخارجية الماليزى ان ماليزيا ملتزمة بتاييد القضية الفلسطينية وستظل تؤيد الشعب الفلسطيني في كل محفل دولى حتى يتم ايجاد وطن قومى للفلسطينيين .

جاء ذلك التصريح لوزير خارجية ماليزيا بعد استقباله لفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الرابطة في مؤتمر القمة الافريقي

شاركت رابطة العالم الاسلامي في مؤتمر القمة الافريقي الذى عقد في ليبرفيل عاصمة الجابون وقد مثلها في المؤتمر سعادة الاستاذ عبد الوهاب دوكري عضو المجلس التاسيسي للرابطة ومدير مكتبها في موريشس .. والاستاذ حادي موريدا القائم باعمال مكتب الرابطة في الجابون . وقد بذل وفد الرابطة نشاطا ملموسا في هذا المؤتمر فيما يتعلق بخدمة القضايا الاسلامية في العالم والتي عرضت في المؤتمر .

الامير فواز يتشرف بغسل الكعبة المشرفة

مكة المكرمة – و١٠س – تشرف صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يوم السبت بغسل الكعبة المشرفة نيابة عن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى .

وقد اشترك مع سموه في غسل الكعبة المشرفة عدد من المسئولين في الدولة واصحاب السعادة سفراء الدول الاسلامية .

الرئيس الأمريكي كارتر يحيي المؤتمر السنوي لاتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا

فيما يلي نص البرقيه التي بعث بها الرئيس الامريكي جيمي كارتر ردا على برقية اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا التي وجه له فيها الدعوة لحضور الاجتماع :

• رئيس الاجتماع السنوي لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا . فندق رويال يورك (لعناية المدير المسئول) ١٠٠ شارع فرنت

تورنتو – اونتاريو – كندا

يطيب لي وانتم تعقدون اجتماعكم السنوي ان احيي وفود اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا

واني لعظيم الثقة بان هناك دورا عظيما يقع على المنظمات الدينية في مجال رعاية الصداقة وحسن النية الدولي واتحادكم وهو يمثل ديانة من ديانات العالم الكبرى جدير بالقيام بدور مهم جدا في هذا المجال واني اقدر المجهودات التي تبذلونها في سبيل تحقيق التفاهم المتبادل بين جميع الناس ارجو لاجتماعكم ان يكلل بالنجاح التام وان يحظى بالقدرة على العمل العظيم .

الموقع : جيمي كارتر

الرابطة وعام الطفل الدولي

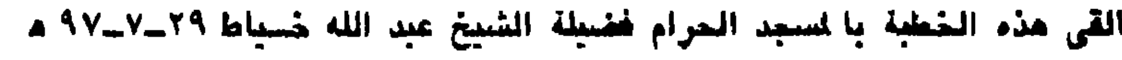
اجرت رابطة العالم الاسلامي اتصالات واسعة مع كل من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية وذلك بهدف اعداد بحث حول مدى اهتمام الاسلام وعلمائه بالطفل والطفولة والعمل على انجاح عام الطفل العالمي وقد اختيرت الرابطة ، عضوا في لجنة صندوق عام الطفل العالمي التابعة للمنظمات غير الحكومية في الامم المتحدة . وحضر وفد من الرابطة في اجتماعات هذه اللجنة في كل من جنيف ونيويورك .

عودة سعادة الامين العام المساعد

عاد الى المملكة العربية السعودية سعادة الاستاذ محمد صفوت السقا اميني الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بعد ان مثل الرابطة في المؤتمر السنوى السادس والعشرين لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا والذى عقد في اوتاوه واصدر قراراته وتوصياته المنشورة في الاسبوع الماضي .

ثم توجه سعادته بعد ذلك الى ترينداد في امريكا الجنوبية للوقوف على الترتيبات التي تتخذ هناك لعقد مؤتمر اسلامي خلال الشهور القادمة ان شاء الله .

خطبة الجمعة من المسجد الحرام



القى هذه الخطبة با لمسجد الحرام فضيلة الشيخ عبد الله خياط ٢٩–٧–٩٧ هـ

الحمد لله الذى يهدى من يشاء برحمته . احمده سبحانه يضل من يشاء بعدله وحكمته واشهد ان لااله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله . الهادى الى صراط الله ربه . اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد . وعلى اله وصحبه .




عندما يستبد الهوى

اما بعد فيا عباد الله . صحة الاسلام وصدق الايمان يفتقر الى برهان فليس الايمان بالتمنى ولكن ما ثبت في القلب . وصدقته الجوارح فتتجه النفوس الى الصلاح والتقوى وتنصرف عن الفساد والافساد وقد وصف الله سبحانه اشعاع الايمان على الجوارح . وقوة سلطانه عليها حيث جعل العمل الصالح من ابرز صفات المؤمنين . فقال عز من قائل :

« قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون . والذين هم لفروجهم حافظون »

الى اخر ما ذكره من صفاتهم . وبراهين ايمانهم وصدق اسلامهم . وعلى العكس منهم من ينتسب الى الاسلام . دون ان يبرهن على صدق اسلامه بالاعمال ودون ان ينقاد انقيادا تاما لكل ما يفرضه عليه الاسلام . وان مما يفرضه الاسلام على المسلمين الاستقامة على نهج الهدى والبعد عن اتباع الهوى . قال رجل من الانصار . يارسول الله قل لي في الاسلام قولا . لااسال عنه احدا غيرك . قل امنت بالله ثم استقم ولقد حذر الله سبحانه . من اتباع الهوى واخبر انه وسيلة الى الاضلال عن نهج الهدى . فقال لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واخبر سبحانه ان الحق واتباع الهوى . على طرفي نقيض . فاما اتباع الحق واما اتباع الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ولاتباع الهوى صور واتجاهات . لاتحدها الامثلة وكلها خروج عن الجادة . فمن الناس . من يزين له هواه انتهاج نهج المدنية الغربية الزائفة . بدعوى ان المدنية الغربية . تقدم وحضارة . فيختار في طليعة ما يختار حكم القوانين الوضعية على حكم الاسلام وشريعة القرآن التي عالجت مشاكل البشرية وفيها وحدها الاصلاح لامور البشر

« أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون »

ومن الناس من يزين له هواه اتباع البدع في كل ماله صلة بالدين والبدعة في الدين من أخطر ما يكون على المسلم انها ضلال وباطل وهل يصح ان يعتقد المسلم بالباطل في دينه حسبكم ان حذر رسول الهدى صلى الله عليه وسلم من البدع تحذيرا عاما شاملا فقال . واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة ومن الناس من يزين له هواه الانطلاق من قيود الاسلام والتزاماته ويروج له الانخراط في حزب الشيطان ولذلك امثلة لا يحصرها البيان منها العكوف على مطالعة الكتب والمجلات المنحلة فيما يسمى بالادب المكشوف . الداعر الفاجر الذى يصور الرذيلة في ابشع صورها . ويغرى بالفسق والفجور ويرسم الخطط الاباحية والانحلال ويستثير الغرائز وكل ذلك ياعباد الله وغيره من الرزائل والقبائح التي تندحر فيها الفضيلة كل ذلك من اتباع الهوى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله . ان الله لايهدى القوم الظالمين . الاهل من رجعة الى الله ياعباد الله . الاهل من توبة صادقة من مزالق الهوى نعود بها الى حظيرة الله ونصحح بها الاخطاء ونعطي البراهين على صدق الايمان والانقياد الشامل لكل مايفرضه الاسلام فاتقوا الله عباد الله . والتمسوا النجاة من غضب الله ونقمته بالاستقامة على نهج الهدى والبعد عن مزالق الهوى . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون . اؤلئك اصحاب الجنة . خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون »

نفعني الله واياكم بهدى كتابه . اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

من الخطبة الثانية :

الحمد لله الولى الحميد واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه أما بعد فياعباد الله يقول الله سبحانه في معرض الذم لمن يعطل مواهبه عن الانتفاع بها فيما خلقت له ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس

« لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل . اولئك هم الغافلون » .

تطبيق الشريعة الإسلامية بالباكستان قطع يد السارق وإعدام القاتل

اذاع الحاكم العسكرى الباكستاني بيانا قال فيه ان الشنق والبتر والجلد العلني هى من بين العقوبات التى ستطبق على كل شخص لا يلتزم بالقوانين العرفية في البلاد .

وقطع اليد من عند الرسغ والجلد العلني تنبع من اصول الشريعة الاسلامية . وهى تطبق لاول مرة في هذا البلد الاسلامي على السارقين .

وقد اعطت القوانين الجديدة الجنرال ضياء الحق سلطة التصديق أو عدم التصديق على حالات الاعدام وقطع اليد وتطبق عقوبة الشنق على حالات الهجوم على القوات او المسؤولين المدنيين واصابتهم وكذلك تعطيل المواصلات والاتصالات .

ونصت القواعد أيضا على معاقبة كل شخص يثير الاحقاد الاقليمية بالسجن ١٠ سنوات ويعاقب بالسجن ٥ سنوات كل من يقوم بالاضراب والتحريض والانشطة السياسية وتحقير القوات المسلحة او ترويج الشائعات وتمنع القوانين الجديدة امتلاك الذخائر والمتفجرات والاسلحة النارية والسيوف .

طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر

رئيس جبهة تحرير مورو الفلبينية يقول في حديث صحفي :

لن نقبل بغير الاستقلال بعد أن فشلت المفاوضات الرسمية

سنواصل الجهاد .. وعلى حكومة ماركوس أن تتحمل نتائج انتهاكها للاتفاق



جدة ـ نفى السيد نوري مسواري رئيس جبهة مورو الفلبينية بان هناك اتفاقا بين الجبهة وقوات الجيش الفلبيني اجارة (الخارجين على القانون) مثلما زعمت الحكومة الفلبينية وسربت وكالات الانباء العالمية الخبر .. واكد في حديث صحفي نشرته جريدة (المدينة) ان القتال لازال مستمرا في اربع مقاطعات حتى هذه الايام والسبب في ذلك خرق الحكومة لاتفاق توقف اطلاق النار ومواصلتها لاعمال القمع والارهاب ضد المسلمين وامام هذا الوضع وبعد فشل محادثات السلام اضطررنا الى مواصلة الجهاد والتصدى للقوات الحكومية الفلبينية . وقال : اننا نتوقع ان تتصاعد الحرب في الشهور القادمة وتبلغ ذروتها في انتقال القتال الى جميع انحاء الفلبين . فالحكومة ارسلت ٤٠ الف من الميليشيا المسلحة المزودة ببنادق واسلحة صهيونية وذلك لبث الرعب وارتكاب الذابح ضد الشعب المسلم وقال ان الحكومة الفلبينية لاتخفي نواياها الحقيقية لتحقيق اهدافها العدوانية ضد الشعب الفلبيني المسلم في الجنوب .

وقال ان ما اذاعته الحكومة من استسلام عدد من المجاهدين مزاعم ليس لها اى اساس من الصحة والهدف من ورائها نشر الاضطرابات بين الناس فالشعب المسلم في الجنوب لازال ملتفا حول جبهة تحرير مورو ولن ترهبه الاعمال العسكرية هذه وهو مستعد لاستمرار النضال حتى ينال حريته ويحصل على حقوقه .

الاتصالات مجمدة

وقال انه لاتوجد اتصالات مباشرة مع حكومة الفلبين بخصوص استئناف المفاوضات السلمية .

ونحن نشعر أن استئناف المفاوضات ليس ملائما في هذه المرحلة لان الحكومة الفلبينية اعلنت في عدة مناسبات عن نواياها الحقيقية في القضاء على الجهاد الاسلامي في الجنوب والتملص من كافة التزاماتها السابقة بخصوص اقامة الحكم الذاتي واجبرونا ان هناك اتصالات ولكن لعقد (محادثات) حول المشكلة ولكن لاتوجد اى دلائل ايجابية وحتى اذا اظهروا اى نوايا فانها ستكون عبارة عن تكتيك ومن وجهة نظرنا من المستحيل اجراء اى مفاوضات لان الحكومة مصرة على نتائج الاستفتاء المزيف الذي اجرته في الجنوب .

وقال نوري مسواري : انه مادام الحكم الذاتي مستحيل لان حكومة ماركوس خرقت الاتفاق معنا ، ووضعت العقبات لكافة الحلول للمشكلة ، وتواصل تصميمها على تطبيق السياسة القمعية واحتلال اراضي المسلمين وانتهاك تعاليم الاسلام فازاء كل ذلك فان شعبنا المسلم وجبهة تحرير مورو ليس امامه خيار الا العودة الى اهدافنا الأصلية للحصول على الحرية السياسية المطلقة والاستقلال الكامل لشعبنا في وطن قومي .

وعن اتفاق طرابلس الاخير قال ان هذا الاتفاق كان عبارة عن فخ نصبته حكومة ماركوس للايقاع بجبهة تحرير مورو ، ووقف اطلاق النار . لان وقف اطلاق النار سيعطيهم الوقت والفرصة للسيطرة على الموقف ودعم وتقوية قواتهم ، وتأمين خطوط الامداد والحصول على المساعدات من الدول الاستعمارية لمواصلة جهودنا العسكرية ، وقد حققت حكومة ماركوس اغراضها العدوانية حاليا وكشفت عن حقيقة نواياها ، فهي مستعدة حاليا لخوض الحرب من جديد بعد ان حصلت على الاسلحة والمساعدات ودعمت اقتصادها المنهار .

نـداء

واختتم الاخ نوري مسواري حديثه بتوجيه نداء الى القادة والشعوب الاسلامية والمنظمات الاسلامية والدولية وكل المهتمين بقضية المسلمين في جنوب الفلبين بتقديم المساعدة لجبهة تحرير مورو والمسلمين في الجنوب لتقوية ودعم مقدراتهم الدفاعية حتى يتمكنوا من الدفاع عن حقوقهم والاسلام في جنوب الفلبين واعرب عن شكره لقيادة وشعب المملكة العربية السعودية والحكومة والشعب الليبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وسكرتيرها العام لدعمهم للجبهة في كافة المجالات الدولية .

مذكرة من المملكة للجامعة العربية تبحث العلاقات مع البرتغال

القاهرة ـ واس : طلبت المملكة في مذكرة قدمتها الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية بحث موضوع العلاقات العربية البرتغالية على ضوء رفع التمثيل الدبلوماسي بين البرتغال والعدو الاسرائيلي الى درجة سفارة .

وينتظر ان يتم بحث هذا الموضوع خلال اجتماعات المندوبين الدائمين للجامعة .

ومما يذكر ان الجامعة العربية سبق ان ابلغت السفير البرتغالي والحكومة البرتغالية بالاثار السلبية لهذه الخطوة غير الودية من جانب البرتغال على العلاقات العربية البرتغالية .

منع بوتو وقادة المعارضة في باكستان من استقبال الزوار بعد إساءتهم .. لاستخدام الزيارات في إثارة الجدل السياسي

اسلام اباد ـ تقرر منع السيد ذو الفقار على بوتو رئيس حزب الشعب الباكستاني وزعماء تحالف المعارضة من استقبال ضيوفهم والغاء التسهيلات التي سبق منحها لهؤلاء الزعماء منذ تحديد اقامتهم في مصيف (موري) شمال اسلام اباد عقب الانقلاب العسكري الذى اطاح بحكومة السيد ذو الفقار على بوتو يوم ٥ يوليو الحالي .. وذكر بيان صحفي أصدرته سكرتارية الفريق أول ضياء الحق الحاكم العسكري لباكستان أن الغاء التسهيلات السابقة يرجع الى اساءة استخدام هؤلاء الزعماء لها في نشر آرائهم واثارة المجادلات السياسية من جديد في البلاد .

واكد البيان حظر كافة اشكال النشاط السياسي أيا كانت وسائله .

وحذر البيان من أن السلطات العسكرية الباكستانية لن تتسامح ازاء أية انتهاكات للقيود الجديدة . ومما يذكر أن الفريق أول ضياء الحق كان قد أكد فور توليه السلطة بعد الانقلاب العسكري الذى قام به أنه سيتم إطلاق سراح الزعماء السياسيين المعتقلين قبل الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها خلال شهر أكتوبر القادم .

ومن ناحية اخرى صرح السيد ذو الفقار على بوتو رئيس الوزراء السابق في الباكستان بأنه يحتاج الى عدة أسابيع للوصول الى قرار يحدد ما اذا كان سيشارك في الانتخابات العامة في أكتوبر .

وذكر السيد بوتو لزملائه الذين قابلوه في مصيف « موري » انه سيحدد خطط عمله في المستقبل بعد التشاور مع حزبه .

وطلب بوتو من زملائه الذين زاروه أن يبلغوا انصار حزبه انه سيعود ثانية الى الحلبة .

وذكرت مصادر مطلعة انه من المنتظر ان يطلق سراح السيد بوتو وزملاؤه السبعة وزعيم مولانا مفتى محمود وزملاؤه السبعة قريبا .

وقد صرح السيد بوتو خلال اجتماعه مع أعضاء حزبه بأن خادمه أبلغه في ساعة مبكرة من صباح يوم ٥ يوليو أن الجيش جاء للاستيلاء على الحكم . وقال انه قال لخادمه « بأنني أنتظرهم منذ شهرين وها هم قد جاءوا الان » .. ونقل على لسان بوتو قوله أن كميات كبيرة جدا من النفط والغاز الطبيعي قد اكتشف في الاقليم الجنوبي الغربي لباكستان .. الا أنه لم يتأكد حجم هذا الاحتياطي كما لم يحدد بوتو مكانه .. ولم يعلق المسؤولون العسكريون على تصريح السيد بوتو .

وفي روالبندى قال الحاكم العسكري لباكستان الجنرال ضياء الحق انه « من غير اللائق ان يتكلم الشعب بسوء عن رئيس الوزراء السيد ذو الفقار على بوتو .. »

وقد جاء قوله هذا في مؤتمر صحفي عقده السيد ضياء الحق وقال « لقد حكم السيد بوتو هذا البلد لمدة خمس الى ست سنوات لم يستطع خلالها اى شخص مجرد التأفف منه والان أرى كل انسان يسعى الى اهانته » .



وقال الجنرال ضياء الحق انه من غير اللائق أن ننقلب على السيد بوتو .. ان أى شخص محترم لا يمكن أن يفعل ذلك .

وقال السيد ضياء الحق ان الجيش لم يتعرض لأخطاء السياسيين حتى عندما كان الدليل متوفرا لديه على تلك الاخطاء ١٠٠ ٪ لان ذلك لم يكن من شؤونه بل من شؤون الحكومة المقبلة أو الشعب نفسه .

والجدير بالذكر أن الجيش اعتقل السيد بوتو وقادة المعارضة الاخرين وعددا من المؤيدين للحكومة ومعارضيها في الخامس من يوليو الحالي وأعلن أنه سيتولى الحكم حتى تتم الانتخابات العامة في اكتوبر ثم يعيد الحكومة الى الفائزين في الانتخابات .

وقد اجتمع ضياء الحق مع السيد بوتو ورئيس حزب المعارضة السيد مفتى محمود خلال عدة أيام .

كما اعلن بأن قادة السياسيين المعتقلين سيطلق سراحهم خلال اسبوعين تقريبا الا ان الحكم العسكري لن ينتهي الا في اكتوبر عند اجراء الانتخابات .

وصرحت المصادر المطلعة بأن الاعداد يجرى الان لوضع قوانين الاقتراع كما سيسمح لجميع الاحزاب بالتعبير عن ارائها في الراديو والتليفزيون ووسائل الاعلام الحكومية بالتساوي .

"اسكتلنده" تبيع المياه العذبة للعرب .. وتؤجر خبراء البترول لإسرائيل !!

موضوع المياه العذبة اصبح يثير اهتمام العلماء في مختلف أرجاء الأرض نظرا للازمات التى واجهتها بعض الدول في العالم وخاصة في اوربا صيف العام الماضي ..

ولا شك أن هذا الموضوع يهمنا نحن هنا في الجزيرة العربية لان بلادنا بلاد صحراوية وتسعى الحكومة الى تأمين المياه سواء من المصادر التقليدية كالابار والمياه الجوفية أو من تحلية المياه المالحة ..

وقد لفت نظرى خبران عن اعتزام العرب شراء الماء العذب من الدول الأجنبية .. فكان هذا المقال .

بقلم :
محمد محمود حافظ

لا أدرى قد يكون الامر مجرد مصادفة ففي الوقت الذى نشرت فيه عدد من الصحف عن اعتزام اسكتلندة بيع مياه بحيرتها العذبة الى العرب نقرأ اخبارا في نفس الوقت عن وجود عدد من الخبراء الاسكتلنديين في مجال البترول يقومون بالتنقيب عن الزيت على الشاطىء الواقع بين غزة والعريش في سيناء وذلك بالتعاون مع أسرائيل بل يقول الخبر بالنص

يقوم عدد من رجال البترول الاسكتلنديين بمساعدة اسرائيل في محاولاتها السرية للبحث عن البترول في المياه المحاذية للاراضي العربية المصرية التى احتلتها اسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ م

مقابل مدينة العريش وعلى ساحل البحر الابيض المتوسط وقد تم حفر بئرين في تلك المنطقة بالذات الاول لم يسفر عن نتيجة فتقرر المباشرة بحفر الثانى على أمل العثور على البترول ،

وهناك ثلاثة اجهزة للحفر في مناطق البحر المتوسط ومنطقة خليج ايلات ومعظم الحفارين الخبراء والعاملين على اجهزة الحفر هذه لمصلحة اسرائيل يجرى التعاقد معهم في اسكتلندة من بين العدد المتزايد من رجال صناعة البترول في مناطق الشمال وخاصة في ابيردين وبيترهيد وسواها من مدن شمال بريطانيا وهنالك على الاقل ثلاث وكالات متخصصة في التعاقد مع خبراء للعمل في التنقيب عن الزيت في اسرائيل .

ذكرت هذا الخبر بنصه عن جريدة الدستور الاردنية لنعرف معا اهتمام العدو الاسرائيلي بامتصاص بترول سيناء عن اى طريق جاء .

بعد ان وجدت اسرائيل في الخبرات البريطانية والاسكتلندية حاجتها لتحقيق هذه السرقة الدولية للبترول العربي .

والمعروف ان اسرائيل كانت تستغل بترول الساحل الشرقي لسيناء المتاخم لقناة السويس في حقول أبو رديس ، ومرجان والطور ..

وهى الحقول التى عادت الى مصر بعد حرب رمضان المجيدة عام ١٣٩٣ هـ .

وكانت الشركة الايطالية ايني تتعاون مع اسرائيل في استخراج البترول من الحقول .. اما اليوم فالخبرات البريطانية تتعاون مع العدو ومن الشركات ذات العلاقة مع اسرائيل في مجال البترول .

شركة ونجيت والتي كانت تعرف في السابق باسم « دالكيث » وتملكها شركة « ستالفيتش » للتنقيب في مياه البحار ومركزها ادنبره عاصمة اسكتلندة وذكر ناطق باسم الشركة ان اجهزة الحفر تتبع شركة انشئت حديثا في لندن تحت اسم « سيتى درلنج سيرفسز

كما اشارت صحيفة اسرائيلية الى عمليات اسرائيل للتنقيب عن الزيت في المناطق البحرية فذكرت ان جهازا للحفر من بريطانيا قد بدا عمليات الحفر في السواحل المحاذية لسيناء » وبما مكاتب المقاطعة انتبهوا .. فبترولنا تسرقه اسرائيل بمساعدات الخبرات البريطانية والاسكتلندية .

ونعود الى المياه العذبة فالمشكلة دولية تعانى منها عدد من الدول وقد تعرض عدد من الكتاب في صحفهم لهذه المشكلة كما أن الحكومة السعودية بادرت الى اجراءات حاسمة في هذا المجال واستخدمت لاول مرة طائرات السلاح الجوى الملكي للقيام بنقل المحطات الست للتحلية من امريكا الى المملكة السعودية لحل ازمة المياه التى تعانى منه بعض مدن المملكة الساحلية ..

واذكر انه القيت محاضرة في المؤتمر الزراعي الاول لعلماء المسلمين الذى استضافته جامعة الرياض في نهاية شهر ربيع الثاني الماضي عن كيف نستفيد من جبال الثلج العائمة في توفير احتياجاتنا من المياه العذبة باقل التكاليف حيث تحدثت عن اهم الفوائد التى يمكن ان تستفيد منها المملكة من مشروع سحب كتل من جبال الجليد العائمة وان تكلفة الحصول على مياه عذبة من جبال الثلج بالقطب الجنوبي بعد قطرها الى ميناء جدة تقل عن التى نحصل عليها بطريقة تحلية مياه البحر أو الابار حاليا .

والموضوع في حد ذاته طريف ومشوق لانه لو تم تنفيذ التجربة فستكون اول محاولة من نوعها في تاريخ العالم ولانشك ان النتائج لاتقل اثارة عن الفكرة نفسها واذا كانت الدراسات في المملكة تسبق الدراسات في غيرها من الدول التى تعنى بهذا الموضوع بثلاث سنوات فان الامر فعلا يحتاج الى اهتمام اكثر جدية وتفاؤل .

فالمشروع ضخم وفوائده الاقتصادية والزراعية كبيرة تستحق المحاولة وهناك ثلاث دول اخرى غير المملكة تدرس المشروع كما أن هناك سبع دول ستقوم بدراسته مستقبلا ، ومادمنا دولة نحتاج الى استيراد كل شىء من اجل رفاهيتها فلم لانستورد ايضا المياه العذبة سواء من بحيرة اسكتلندا .. او من مياه الانهر في الهند كما جاء ذلك او بقطر الجبال الثلجية من القطب الجنوبي مادام الامر يؤيده البحث العلمي ويقوم على دراسات علمية واقتصادية وتقنية .

ان التجربة وما فيها من اثارة وفوائد جديدة بالمحاولة والاهتمام العالمي بتوفير مصادر للمياه العذبة سيزداد يوما عن اخر ..

والبحوث مستمرة في الوصول الى انجع الوسائل والطرق في ايجاد المصادر وتوفير الماء العذب سواء للاستعمال البشرى ام لاستيعاب زيادة الرقعة الزراعية بشتى الوسائل لمواجهة الزيادة المضطردة في السكان .

ونامل ان ياتى ذلك اليوم الذى نضطر فيه الى مقايضة اوربا او أمريكا مثلا البترول بالمياه العذبة .

ولابد أن يواجه عالمنا الاسلامي هذه المشكلة قبل أن يتفاقم الامر .

واذكر أن مكتب الرابطة في نيويورك قد شارك في المؤتمر الدولي للمياه والذى عقد مؤخرا وقد قدم فيه بحثا عن اهمية المياه في نظر الشريعة الاسلامية .

وأن الاسلام ينظر للامر في منتهى الاهتمام والعناية سواء من جهة الاستعمال لتقنين الماء فلا يسرف المسلم من الماء العذب حتى ولو كان على شاطىء نهر وهو في منتهى الاهمية .

وفي يقيني لو قمنا بتوعية المسلمين في موضوع المياه لاستطعنا ان نتلافى هذه المشكلة .

كما ان هناك ملاحظة يجب ان تكون واضحة امامنا وتتعلق بمجتمعنا الاسلامي نعترف به جميعا بل هو في صلب عقيدتنا

وهو ان النعم لا تزول الا بالمعاصي وعدم الشكر .. فلو التجانا الى الله سبحانه بالشكر على نعمه وابتعدنا عن المعاصي والمفاسد لاسقانا الله ماء غدقا ، فربط السقيا بالاستقامة المضبية في القرآن الكريم له دلالته الكبيرة هذا امر يجب ان نلاحظه باستمرار ونسعى الى تحقيقه بالطاعة والبعد عن المعاصي ..

جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس لويس كابرال رئيس جمهورية غينيا بيساو الذي زار المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي في الحفل الذي اقامه جلالة العاهل السعودي تكريما لفخامة ضيفه ·

الأمير سلطان يتفقد مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية في تبوك ويشهد حفل تخريج الدفعة الأولى من مدرسة المدرعات

تبوك ـ اجتمع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران مع الفريق الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية وذلك في تبوك · كما قام سموه بجولة تفقد خلالها منشئات ومرافق مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية في تبوك · وشهد سموه تخريج الدفعة الاولى من مدرسة المدرعات · شهد الحفل مع سمو الامير سلطان الفريق الركن زيد بن شاكر ·

وقد بدأ حفل مدرسة المدرعات بتبوك بتلاوة مباركة مما تيسر من آي الذكر الحكيم وتحدث بعدها الرائد حسين عبد الله القبيل قائد مدرسة المدرعات بالنيابة عن جميع النشاطات العسكرية للمدرسة التي تسير على أحدث النظم العلمية والمعدات الحديثة المتطورة ·

وقال ان الاهتمام البالغ الذي تلقاه المدرسة وكافة فروع القوات المسلحة من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى ومن صاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران وتزويد هذه القوات بأحدث الاسلحة ستمكنها عن قريب باذن الله من خلق قوة عسكرية تتناسب وثقل المملكة السياسي والاقتصادي والمسئوليات الكبرى الملقاة على عاتق المملكة لحماية الاسلام باعتبارها قلعته المنيعة ·

وقد تفضل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز بعد ذلك بتوزيع الجوائز والشهادات على دفعة جديدة من خريجي مدرسة المدرعات من الفنيين والمدربين والميكانيكيين وتعتبر هذه الدفعة أول خطوة في الطريق لتحديث وحدات المشاة وتطويرها من المشاة العادية الى المشاة الميكانيكية ·

وبعد أن انتهى سموه من توزيع الشهادات والجوائز على الخريجين قام بجولة تفقد خلالها مختلف الانشطة والمشاريع الآلية ورافقه خلال هذه الجولة القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ·

ثم غادر الامير سلطان المدرسة بعد ذلك الى حفل الغداء الذي اقيم تكريما للفريق الركن زيد بن شاكر حضره اكبر منطقة تبوك وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين

المقاطعة العربية لاسرائيل مستمرة حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه

دمشق ـ اكد السيد محمد محمود محجوب المفوض العام لمكاتب مقاطعة اسرائيل ان المقاطعة العربية ستستمر حتى تجلو اسرائيل عن جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية والى ان يستعيد شعب فلسطين حقوقه الشرعية ··

وردا على سؤال وجهه عدد من الصحفيين الامريكيين عن الكيفية التي ستواجه بها المقاطعة العربية التشريعات الامريكية الاخيرة لها ـ قال السيد محجوب أن الرد الطبيعي والمنطقي على اية مؤسسات أو شركات امريكية تنتهج تلك التشريعات سيكون حرمانها من اي نشاط في جميع الدول العربية وحرمانها من الحصول وتحت اية ظروف على اية مواد خام عربية ·

واشار الى انه اذا كان الرأي العام الامريكي لا يقبل وهو محق في ذلك أن تمتنع الشركات الاجنبية العاملة في أمريكا عن احترام القوانين الامريكية بحجة وجود قوانين أجنبية تجبرها على ذلك فان من البديهي أن يسلم بأن الدول الاخرى لا يمكنها أن تقبل ـ ويحق أيضا ـ أن يلزم القانون الصادر في أمريكا شركاتها العاملة في الدول الاخرى على عدم احترام القوانين الصادرة في تلك الدول ·

وذكر السيد محجوب ان المقاطعة طلبت من المكتب الدائم لاتحاد الغرف التجارية والزراعية والصناعية العربية تنفيذ قرار المؤتمر الاخير لمكاتب المقاطعة ·

نشاط الرابطة في جنيف

مكة المكرمة ـ تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تقريرا وافيا من ممثلها في جنيف الاستاذ نجيب الراوي عن الاجتماعات التي حضرها للمنظمات غير الحكومية في الامم المتحدة والتي عقدت خلال ابريل الماضي ··

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ محمد سنبليم رحمه الله مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة بعد جهاد استمر ٢٥ عاما في سبيل خدمة الدين الاسلامي ونشر الدعوة عن طريق هذه المدرسة وكان لوفاته رنة اسى وحزن بين تلامذته ومحبيه ·· واخبار العالم الاسلامي اذ تنعي بمزيد الاسى نبأ وفاة هذا الداعية المجاهد نسأل الله أن يسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان ·

د· عبد الصبور مرزوق



الاستاذ احمد جمال

افتتاح اول دورة للائمة والدعاة الافارقة في عاصمة الجمهورية الاسلامية الموريتانية

نواكشوط : القى سعادة الدكتور عبد الصبور مرزوق المدير العام لرابطة العالم الاسلامي ثلاث محاضرات في الدورة الاولى للائمة والدعاة الافارقة التي نظمتها الرابطة بالتعاون مع وزارة الشئون الاسلامية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية وقد افتتحت هذه الدورة في ٢٩ رجب الماضي الموافق ١٥ يولية ١٩٧٧ م ·· وتشارك عدد من رجال الفكر الاسلامي في القاء محاضرات على الدارسين في الدورة ·

هذا وقد وصل الى موريتانيا عن طريق باريس الكاتب الاسلامي الاستاذ احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ليشارك في القاء عدد من المحاضرات في أول دورة للدعاة والائمة تعقد في الجمهورية الاسلامية الموريتانية التي تبنت الدعوة اليها رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع وزارة الشئون الاسلامية في موريتانيا ·

وتستمر هذه الدورة حتى غرة شهر رمضان المبارك ويشترك فيها ٦٠ طالبا من مختلف انحاء افريقيا ·

في الصورة صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل يرأس الاجتماع الذي عقده بنك فيصل الاسلامي السوداني وبحث فيه مختلف المشاريع الاقتصادية التي يعتزم تنفيذها

بنك فيصل الإسلامي السوداني يبحث المشروعات الاقتصادية التي سينفذها قريبا إن شاء الله

جدة ـ واس ـ ترأس صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل مدير بنك فيصل الاسلامي السوداني بمقر الاجتماع الثاني لمجلس ادارة البنك الذي عقد بمقر البنك في جدة ·

وتمت خلال الاجتماع دراسة بعض التنظيمات الادارية للبنك والمشروعات الاقتصادية والتجارية التي يزمع تنفيذها ·

وصرح سمو الامير محمد الفيصل بأن راس مال البنك يبلغ ٦ ملايين جنيه يساهم فيه بنك السودان بنسبة ٤٠ في المائة والمملكة بنسبة ٤٠ في المائة و ٢٠ في المائة للعرب والمسلمين من خارج مجالات الاستثمار والخدمات البنكية وقال سموه ان اسهم البنك ستطرح في الاسواق السعودية والسودانية والعواصم العربية خلال الشهرين القادمين ·

واضاف انه تمت في الاجتماع مناقشة تنفيذ عمل الهيكل التنظيمي والترتيبات الوظيفية للبنك كما تم تشكيل لجنة لاتخاذ الترتيبات اللازمة للعمل على ان يبدأ البنك ممارسة اعماله خلال الشهرين القادمين ·

وقد حضر اجتماع مجلس ادارة البنك عن الجانب السعودي سمو الامير سعود بن فهد آل سعود ومعالي الشيخ أحمد صلاح جمجوم والسيد صلاح عزام والشيخ سالم بن لادن والشيخ محمد باحارث والشيخ احمد بايزيد والشيخ احمد لوته والدكتور احمد النجار وعن الجانب السوداني الاساتذة عبدالعزيز مسلم آل زامي وموسى حسين دار والاستاذ ابشير احمد الحاج ·· كما حضره ممثلون عن الجانب العربي في البنك ·

مكتب لمنظمة التحرير في جاكرتا

جاكرتا ـ اجتمع الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ·

وقد صرح السيد قدومي بأن منظمة التحرير الفلسطينية قد قررت فتح مكتب لها في جاكرتا قريبا ·

هذا ومن جهة اخرى اكد ماشوري وزير الاعلام الاندونيسي خلال اجتماعه بالسيد قدومي تأييد بلاده الدائم للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت بطريقة غير مشروعة ·

وكان السيد قدومي قد اجتمع خلال زيارته لجاكرتا ايضا مع السيد محمد علي وزير الشئون الدينية والسيد خالد رئيس البرلمان ·

والمعروف ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة قدومي يقوم حاليا بجولة في عدد من الدول الافريقية والاسيوية ··

بحث قضايا عربية هامة في الثالث من ديسمبر القادم

القاهرة ـ ابلغت جامعة الدول العربية الحكومات العربية بجدول اعمال مجلس الجامعة في دورته القادمة التي تبدأ يوم ٣ سبتمبر القادم ·

وصرح الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية بأن جدول الاعمال يتضمن مناقشة الموقف العربي والدولي وتدعيم التضامن العربي وتسوية المنازعات العربية واصدار منظمة التحرير الفلسطينية لجواز سفر فلسطيني ··

كما يتضمن الجدول الطلب الذي تقدمت به كل من جيبوتي وجزر القمر للانضمام الى عضوية الجامعة العربية وان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية لجميع الدول الاعضاء بالجامعة ·

وزراء مالية اوبيك يجتمعون في فيينا في أوائل الشهر القادم

فيينا
ذكرت مصادر منظمة الدول المصدرة للبترول اوبيك ان وزراء مالية الدول الاعضاء في المنظمة سيجتمعون في فيينا في الرابع من اغسطس القادم في مؤتمرهم نصف السنوي ·· وقالت المصادر ان وزراء المالية سيشرفون على توزيع مخصصات الصندوق الخاص بالدول النامية الذي انشأته المنظمة في العام الماضي واضافت المصادر ان الوزراء سيحلون كذلك في أمور مالية اخرى متعلقة باعمال منظمة الاوبيك وفيما اشارت وكالة رويتر الى موضوع انخفاض قيمة الدولار الامريكي الذي يستخدم لحسابات اسعار النفط ذكرت مصادر المنظمة انه ليست هناك خطط لاحياء مشروع الاوبيك الخاص بتداول عملات اخرى ·· وكانت هذه الخطة موضع نقاش منذ سنتين ·

رغبة عالمية واسعة لتعلم اللغة العربية

القاهرة ـ اصبح تعلم اللغة العربية رغبة تتملك العديد من شعوب العالم وهذه الرغبة تأتي من عدة بواعث سياسية وحضارية واقتصادية ولابد لمواجهة هذه الرغبة من بذل اهتمام عربي متزايد لنشر اللغة الثقافية العربية على اوسع نطاق ممكن ·

وقد اكدت ذلك لجنة استشارية ضمت ثلاثة من من رؤساء المجامع اللغوية العربية هم الدكتور عدنان الخطيب نائب رئيس المجمع العلمي بدمشق والدكتور عبد الرزاق محيي الدين رئيس المجمع اللغوي في العراق والدكتور ابراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع اللغوي في مصر ومدير عام اتحاد المجامع العربية ·

وقال الدكتور الخطيب انه يجب ان تقوم الجامعة العربية بدورها في نشر اللغة العربية في كافة ارجاء العالم خاصة في افريقيا حيث تزداد بعثات التبشير الغربية ومن لم يجب تكثيف الجهود المبذولة لنشر اللغة العربية والخروج بها الى توحيد يأخذ سبيله للناشرين

وقال الدكتور مدكور ان العالم كله تتملكه رغبة كبيرة في تعلم العربية تدعوه الى ذلك بواعث سياسية وتجارية وحضارية لذلك لابد من مواجهة رغبات اقطار العالم في تعلم العربية وفي وضع خطة لنشرها اما الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ففي رأيه ان العربية اصبحت لغة عالمية يكتب ويتحدث بها ابناء امم مختلفة من غير العرب ولهذا اصبحت لغة دولية ليست مقصورة على امة بعينها ·

وقال ان على الامة العربية مواجهة احتياجات نشر اللغة العربية على الصعيدين العربي والاسلامي ·

قدومي يقول : لن نعترف باسرائيل

جاكرتا ـ ادلى فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتصريح في جاكرتا قال فيه انه يستحيل على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف باسرائيل ·

واضاف هذا المسئول الفلسطيني على اثر اجتماع استغرق ساعة مع الرئيس سوهارتو وما دامت الحقوق الفلسطينية لم تسترد تماما وما دام هناك لاجئون فان السلام مستحيل ·

مصالحة نميري والصادق المهدي

الخرطوم ـ اعلن الرئيس السوداني جعفر نميري انه توصل الى اتفاق مع المعارضة يحقق الخير للسودان ·

وقال الرئيس نميري في اذاعة الراديو والتليفزيون السوداني انه اجرى محادثات في بور سودان مع السابق المهدي رئيس الوزراء الاسبق وان اتصالات تتم حاليا مع شخصيات سودانية اخرى بالخارج وذلك في اطار اعادة الوحدة الوطنية بين الشعب السوداني

قرض عربي لرواندا

الخرطوم ـ واس : اعلن في العاصمة السودانية ان البنك العربي للانماء الاقتصادي في افريقيا قد وافق على منح رواندا قرضا قيمته ستة ملايين دولار لاستخدامه في انشاء مصنع الكهرباء من المساقط المائية

رئيس جمعية الدعوة الإسلامية فى صباح ينفى انتماءه للماسونية

تلقينا من توان مصطفى رئيس جمعية الدعوة الاسلامية فى ولاية صباح بماليزيا البيان التالى :

باسم الله العلى القدير الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ابدأ هذا البيان مقررا ان ما اثير حول صلتى بمنظمة الماسونية هو فى الواقع عمل من اعمال الكيد والدس والفتنة لمحاربتى وابعادى عن مجال العمل الاسلامى بعد الانجازات الكبيرة التى وفقنى الله للقيام بها لخدمة الدعوة الاسلامية بولاية صباح · والتى كان من ثمراتها اعتناق اكثر من (٩٠) الف شخص الدين الاسلامى خلال ست سنوات فقط ، وهو مالم يحدث فى اى مكان فى العالم · ومن الواضح ان القائمين بهذه الحملة ضدى هم بالتأكيد من اعداء الدعوة الاسلامية فى ولاية صباح الذين وجدوا ان السبيل الوحيد لوقف حركة الدعوة الاسلامية هو بمحاربتى بشتى الوسائل وبما فيها اساليب التجريح والتشويه والتهم المزيفة ·

وحقيقة الامر بالنسبة لاتهامى بعضوية الماسونية · انه فى عام ١٩٥٥ م كنت احد اعضاء الاستشارى لمجلس وزراء ولاية صباح · وكان هذا المجلس لرئاسة الحاكم الانجليزى (رولاند تمبولد) كما كنت ايضا عضوا بالمجلس التشريعى لولاية صباح · وقد دعانى الحاكم الانجليزى رولاند تمبولد لأكون عضوا فى منظمة الماسونية · وافهمنى انها منظمة خيرية لها فروع فى جميع انحاء العالم · وتقدم شتى المساعدات والتسهيلات لاعضائها حيثما كانوا ·واقسم بالله انى لم أعرف عن الماسونية أكثر من هذا · واحب أن أقرر هنا حقيقة هامة - والله على ما اقول شهيد - وهى ان المرة الاولى والاخيرة التى حضرت فيها اجتماع الماسونية كان فى عام ١٩٥٥ م وذلك للنطق بالاقرار وانا امسك بالمصحف فى يدى اليمنى · وعلى ما اذكر كان الاقرار كما يلى : باسم الله اقر باني اطيع حكومة ولاية صباح · وأنى لا أخون زملائى الاعضاء فى المنظمة · بل اذا اصيب احد الاعضاء بمصيبة فيجب ان اقدم له ما استطيع من مساعدة وكذلك لا يمكن أن أظلم اى طائفة او اى جنس او دين بل يجب التزام العدل وفقا لقوانين الدولة · ومن هذا التاريخ اى منذ ٢٢ عاما لم احضر اى اجتماع ولم اشترك فى اى نشاط من انشطة هذه المنظمة على الاطلاق ولم اعرف عنها اكثر مما ذكرت سابقا ·

ونظرا لما تردد فى الاوانة الاخيرة عن الشبهات التى تحيط بالماسونية واهدافها · فلذلك اعلن براءتى من اى صلة تربطنى بها · وارجو ان تقوم رابطة العالم الاسلامى باتخاذ الخطوات التى تراها لتأكيد موقفى هذا كما اعلن انى سامضى فى طريق قيامى بواجبى فى خدمة الدعوة الاسلامية الى اخر لحظة فى حياتى راجيا من الله التوفيق والهداية ·

من اخيكم توان مصطفى رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بولاية صباح ·

المسجد الإبراهيمى فى ظل الاحتلال الصهيونى

تواصل نشر بقية الموضوع الخاص بالحرم الابراهيمى وعدوان اسرائيل عليه ، وكنا قد نشرنا القسم الاول فى الاسبوع قبل الماضى ··

● ثم ادخلت السلطات الاسرائيلية فى المسجد صناديق خشبية تحتوى على التوراة وفى ١٨ ديسمبر ١٩٦٧ احتج مدير الاوقاف كتابة الى الحاكم العسكرى فى الخليل وفيما بعد وعد وزير الدفاع الاسرائيلى بازالة تلك الصناديق لكن شيئا من ذلك لم يحدث ·

● ان السلطات الاسرائيلية لم تلتفت الى تلك الاحتجاجات بل العكس فقد سمحت للسواح بدخول المسجد بلا احترام امتهانا لشعور المسلمين وكانوا يدخلون المسجد فى وقت الصلاة ويصيحون ويصفقون ازعاجا للمصلين ·

● فى ١١-١٠-١٩٦٨ هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلى الدرج فى الباب الرئيسى الموصل الى قبة النبى ابراهيم وهو فى الجانب الشرقى من المسجد ·

● وفى نفس هذا اليوم هدمت قوات الاحتلال ايضا البئر الاثرية الملاصقة لسور المسجد وكان المسلمون يستعملونها للحصول على ماء الوضوء ·

● فى ٩ يونيو ١٩٧٨ الساعة العاشرة والنصف جاء بعض المستوطنين تحرسهم قوات الاحتلال ومعهم كلبان ووضعوا منضدة خشبية داخل المسجد ·

● فى ١٠-١-٧٢ جاءوا بدولاب فيه التوراة ودولاب اكبر فيه بعض ادوات الطقوس التعبدية اليهودية ووضعوها فى القاعة اليعقوبية ثم [illegible] الحاكم العسكرى شخصيا ووضع بعض الكراسى هناك واحتج مدير الاوقاف والقائم على المسجد والمفتى على هذا العمل لكن الحاكم العسكرى لم يلتفت اليهم ·

● فى ٢٠-١-٧٢ استدعى الحاكم العسكرى للخليل فى مكتبه مدير الاوقاف والقائم على المسجد وابلغهم بقرارات الحكومة الاسرائيلية التالية :

١ - جعل القاعة اليعقوبية مكانا لعبادات اليهود بالاضافة الى القاعة الابراهيمية التى سبق وتم احتلالها

منع غير اليهود من الدخول الى هذين المكانين اثناء وجود اليهود بهما ·

وضع حواجز فى داخلهما للفصل بين الفرق المختلفة من اليهود اثناء الصلاة وذلك للاختلافات فى معتقداتهم

استعمال القاعة الابراهيمية مكانا ليشهر فيه اليهود دينهم فى الاعياد الدينية ·

دخول اليهود فى المسجد الشريف فى ايام الجمع الساعة الرابعة مساء الى الساعة الخامسة والنصف للاعداد ليومهم المقدس (السبت)

آخر التطورات :

● فى يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٣٩٦ الموافق ٤-٨-٧٥ اخطر القاضى الشرعى للخليل ورئيس العلماء بقرار سلطات الاحتلال القاضى بتقسيم المسجد الابراهيمى الشريف بين المسلمين واليهود كما اخبرهم ان احد الداخل قد خصص للمسلمين وآخر لليهود وثالث للسواح وفى الحقيقة فان كل المساحة التى خصصت للمسلمين ٣٠ فى ٥ امتار وحتى هذه المساحة وزعت بطرق مختلفة ·

● وهذه القرارات لم تتخذ [illegible] سكان الخليل [illegible] رغم التوتر الشديد فى المدينة لايقاف المعتدين من اليهود من الصياح بالكلمات البذيئة فى قرب المسجد والاذى بالقاذورات ·

● وقد [illegible] الاسرائيلى [illegible] المسلمين [illegible] الاسلامية [illegible]

● ولكن المسلمين فى هذه المدينة الباسلة لم ترهبهم التهديدات [illegible] تنادى سكان الخليل الى مسيرة حاشدة اعلنوا فيها ان المسجد الابراهيمى هو مكان اسلامى مقدس وهم على استعداد ان يواجهوا حتى الموت فى سبيل الحفاظ على نقائه الاسلامى

● وهكذا يتضح ان اعمال العدوان التى ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى حق المسجد الابراهيمى هى من نوعين :

١ - اجراء تعديلات فى هيكل بناء المسجد

٢ - الاساءة الى الجانب الاسلامى المقدس فيه وتحديد استعمال المسلمين له ·

● هذه الاساءات المتواصلة للمقدسات التى ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المسجد الابراهيمى [illegible] الاقصى فى القدس ·

● وقد اتخذت سلطات الاحتلال الاجراءات فى وجهات مختلفة وعملا لهذه الغاية مثلا

(١) فى المجال الثقافى فهم يسعون الى الفصل بين السكان العرب ومدينتهم وتراثهم الحضارى بفرض تعليم ومقررات دراسية اسرائيلية فرضت عليهم ·

(ب) وفى المجال الاقتصادى اغلقت كل البنوك العربية واصبحت العملة الاسرائيلية وحدها هى العملة القانونية المتداولة ووضعت قيود جمركية على البضائع التى تدخل الى بيت المقدس من الضفة الغربية واصبح لزاما على رجال الاعمال ان يحصلوا على اذونات من السلطات الاسرائيلية وسوق الاسهم والسندات قد فتحت فى بيت المقدس لعقد الصفقات فى راس المال الاسرائيلى ·

(ج) والى جانب هذا فان المنتجات الصناعية [illegible] الى ضرائب اعلى حتى تصبح غير قادرة على التنافس مع البضائع الاسرائيلية ·

- وقد صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلى اراضى مملوكة للعرب بما فيها اراضى خاصة بالمطرانية الكاثوليكية فى القدس واراضى الكنيسة الارثوذكسية والمتحف الفلسطينى وهم يقومون بما يسمونه تصليحات وصيانة للمبانى التى يمتلكها المسلمون فى داخل اسوار المسجد الاقصى والاراضى المجاورة له وهم يقومون بهذه الاعمال متعللين بان هذه الابنية قديمة وقد تآكلت اساساتها وهذا علينا ان نذكر انه اذا حدث فعلا وتآكلت الاسس وضعفت فما ذلك الا نتيجة مباشرة للحفريات التى تقوم بها سلطات الاحتلال التى انهارت من الرها المدرسة العثمانية والمقبرة الاسلامية الهامة المعروفة باسم (مامن الله) وهذه الاعمال قد دفعت بهيئة اليونسكو العالمية الى ايقاف معوناتها الى اسرائيل ·

والخطة الاسرائيلية فيما يبدو تهدف الى اجلاء السكان العرب من هذه الابنية بحجة اجراء التصليحات للتمكن فيما بعد من احلال مستوطنين اسرائيليين فى اماكنهم وفى الحقيقة فقد تبنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى خطة واسعة للتطوير المدنى وضعت فى ١٩٦٧ للنفاذ فى خمسين عاما ·· وهذا البرنامج يهدف الى توسيع مدينة القدس الى ٤٠٠ كيلو مربع وهذا التوسيع تدخل فيه ٢٧ قرية عربية ويتبع تهديدها ١٣٠٫٠٠٠ عربى كما يؤدى فى النهاية الى ضم الضفة الغربية والهدف الطويل المدى لهذه الخطة هو تامين وجود اغلبية يهودية فى منطقة القدس تصبح المدينة بمقتضاها عاصمة اسرائيل بلا منازع ·

والجدير بالانتباه فى هذا السياق هو ان رئيس وزراء اسرائيل قد اعلن فى الاسابيع الاولى لسياسة الاحتلال الاسرائيلى ان دولة اسرائيل لن يكون لها معنى اذا فقدت هيكل سليمان وبيت يعقوب والاخيرة مكانها فى رحاب الحرم الابراهيمى ·

تحت رعاية صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اقامت منطقة الطائف العسكرية حفلها السنوى لتخريج دفعة جديدة من دورات مدرسة سلاح الصيانة بمقرها بالطائف

من الاثنين ... الى الاثنين

ينظر الاسلام الى العالم نظرة شاملة · ويرى الوجود برؤية محيطة ويحكم على الامور أحكاما عامة لا خاصة · ويعامل البشرية كلها على حد سواء ··

الإسلام يلغى الحواجز
ويقيم الأسس نحو الوحدة الإنسانية

يكتبها هذا الأسبوع الأستاذ السعيد الشرباصى

ولهذا الغى الزمان والمكان والطائفية واللون ، لئلا يكون هناك تفرقة بين الناس حيث كانوا واينما وجدوا ·

وقد بدأ بالغاء الزمان حينما جاءت شريعة الاسلام مبتدئة بالحاضر عابرة للمستقبل من غير تحديد ولا توقف لا تختص بزمان ولا تنتهى بمدة ولا ترتبط باجل ·

كما الغى المكان فلم يأت الاسلام لابناء الجزيرة العربية ، ولا لما بعدها او ما جاورها او ما انتهى اليه السائرون حولها وانما جاء لكل مكان فى المعمورة ، اسيا وافريقيا واوربا وامريكا وما بعدها من بلاد الله حتى لو وجد كوكب جديد عليه خلق من خلق الله ، فالاسلام يدعوهم اليه ويفتح صدره لهم ، ويفرض عليهم الاستجابة له ·

وقد الغى الطائفية فهو ليس للعرب ولا للعجم وللفرس او الروم ولا لقوم دون قوم ، بل هو للبشرية جمعاء ·

والغى اللون فلا فرق عنده بين الابيض والاسود ، ولا بين الاصفر والاحمر ومن هنا كانت البداية الاصيلة لتوحيد الانسانية ، والدعوة الى ارتباط افرادها كلها فى نظام واحد يقوم على وحدة العالم ، وعلى امتداد الزمن ، بلا تمييز بين قوم وقوم ، ولا لون ولون ·

وبعد ان تم له تحطم الحواجز التى تعوق الوحدة الانسانية مضى فى الطريق الى بناء هذه الوحدة · وبدأ بوحدة العقيدة فالاله واحد احد فرد صمد ، رب للاغنياء وللفقراء ، كما هو رب العظماء والبسطاء ورب الاقوياء والضعفاء ، ورب الاذكياء والاغبياء ·

الكل يرنوا الى واحد احد ، خالق الانسان من عدم والوجود من فناء ، وهو يتقبل من الكل فلا يدفع عن بابه قريب او بعيد عالم او جاهل فقيل مسرع او قادم متمهل وقد حدد الاسلام ذلك بوضوح وجلاء ·· « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ··

ومن اقوال المصطفى - صلى الله عليه وسلم (لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى) وقوله ايضا (النساء شقائق الرجال)

ومن وحدة العقيدة ينتقل الاسلام بالناس قاطبة الى وحدة الحرية فالناس كلهم احرار ، يولدون من بطون امهاتهم لا سلطان لاحد عليهم غير سلطان الله لهم الحق فى الحياة الكريمة ، ولهم الحق فى العيش الذى يصلون اليه بسعيهم وكدهم وجهادهم وكفاحهم ·

فى أى منطقة وبأى اسلوب بحيث لايتعارض هذا النشاط مع منطق الحياة ، ولايتصادم مع أمن الجماعة ومصلحة الغير ·

ولهذا لا يفرض الاسلام على أبناء الصناع مثلا أن يبقوا صناعا ولا على ابناء العمال ان يبقوا كذلك ، بل الحياة مفتوحة الابواب لكل من اراد وللكل حرية الاختيار فى الطريق الذى يتجه نحوه ·

وبذلك لاتوجد فى الاسلام طبقات منذ وجد الاسلام لا طبقة للعمال ولا طبقة السادة ولا طبقة للحكام ، ولا طبقة لاصحاب رؤوس الاموال ·

بل مرجع تحديد ذلك كله يعود الى الاختيار الاساسى اولا ، ثم الى الكفاءة الذاتية والمهارة الشخصية والقدرة على شق الطريق ·

وينتقل الاسلام من المساواة فى الحرية المادية الى حرية الفكر ·· حيث يولد الخلق احرارا فى اختيار طريقة تفكيرهم وفى الوصول بهذا التفكير الى ما يصلون اليه نتيجة لهذا التفكير ·

اذ لايفرض الاسلام على الانسان الاتجاه الى نوع معين من التفكير ولكنه فقط يقدم اليه الآلة والنصيحة ·

فهو يقول له استخدم ما اعطاك الله من عقل وفكر وتدبر وتنظر انظر الى ما حولك من مظاهر الحياة · اعتبر بما يأتى وبما يذهب وبما ينبت فى الارض · ثم يزدهر · ثم يجف ·· تذكر من رأيت من الاقوياء والجبابرة وماذا كان من امرهم ·

تذكر هذا كله ثم استنتج الحكم الصحيح لتعرف مصيرك المنتظر ومصير غيرك وعلى ضوء هذا سر فى الطريق الى الحقيقة ··

وحتى فى اهم الامور وهى الاصول العقائدية لم يسلب الدين الانسان حريته ، بل قرر قاعدته وهى : « لااكراه فى الدين » ·

ومن اجل الوحدة الانسانية والمساواة بين خلق الله حمى الاسلام الاختصاصات للفرد فلا يصح لاحد العدوان على مال سواه ، وعلى دمه ، ولا على عضوه ، ولا على مزرعته او متجره ·

كما قرر حصانة البيت ، فلا يصح لغير صاحب البيت الاقتراب من بيت سواه ، منصتا او متطلعا ، او متجسسا ·

كما لايصح له دخوله الا باذنه : « يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها » ·

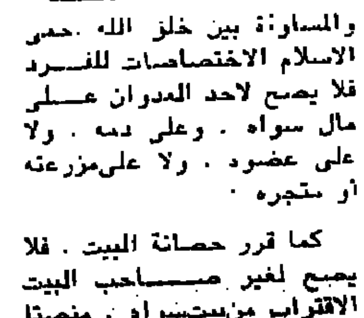
فان لم يكن فيها احد فهى محمية لايصح دخولها ، « فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها »

وكما حمى الاسلام النفس والمال والاختصاصات ، حمى ما هو اقل من ذلك فلا يصح الهجوم على الغير بالنظر والتطلع الى عورات الناس يستوى فى ذلك الرجل والمرأة لان ذلك قد يجر الى عدوان اعنف يمتد الى الاعراض · قال تعالى :

« قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » الآيات ·

وذلك لصيانة المجتمع والى الوصول به الى النظام والاستقرار هذا النظام الذى يطبق على الجميع ويقسم للجميع بلا تفرقة او تمييز ·

وعندما يحس الفرد بالمساواة والحرية والعدالة والنظام يندمج فى الجماعة ويصبح فردا منها ، ولا يرغب فى الفرار او الابتعاد عنها ·



معالي الامين العام الشيخ محمد علي الحركان يقول :

كان معالي الامين العام الشيخ محمد علي الحركان قد مثل الرابطة في حفل اشهار اسلام حاكم سراواك بماليزيا وقد ألقى معاليه في هذا الحفل كلمة رحب فيها بهذا الحدث العظيم وقال :

معالي الأمين العام يقول لحاكم سراواك :

إننا نضع كل امكانياتنا تحت تصرفكم

منحة لعشرة مدرسين ودعاة تختارونهم من قبلكم

الرابطة قامت بشحن ٢٥ ألف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم ومجموعات من الكتب الاسلامية إلى ولاية صباح

كلمة الامين العام في حفل ولاية سراواك - ماليزيا

الحمد لله الذي نور قلوبنا بالاسلام .. وشرفنا برسالة سيد الانام وجعلنا خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه واتبع سبيله الى يوم الدين .

فخامة الرئيس .. اصحاب المعالي .. ايها الاخوة في الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

فباسم الشعوب الاسلامية الممثلة في رابطة العالم الاسلامي وباسم اخوانكم جيران الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة حيث مهابط الوحي ومنازل القرآن وممشى رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم احييكم واهنىء بكم نفسي واخوتي اعضاء الوفد المرافق على هذه الروح الاسلامية التي تتجلى في هذا الاجتماع المبارك بهذه الارض الطيبة التي انجبت الغر الميامين من رجال الجهاد الاسلامي الذين رفعوا بايمانهم لواء القرآن خفاقا عاليا فوق هذا البساط الاخضر الساحر . من ارض ماليزيا المجاهدة المسلمة العزيزة .. وكأني بالتاريخ اليوم يعود بي القهقرى حيث كانت ماليزيا منطلقا لارتسال المجاهدين الشرفاء الذين تسابقوا فوق ساحة الجهاد يصيحون في الميدان الله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين حتى استطاعوا رغم قلة في العدد وضعف في العدد ان يقهروا الاستعمار وان يجبروه على ان يحمل عصاه ويرحل الى غير رجعة ان شاء الله ..

تلكم الصور ايها الاخوة .. ترتسم امامي الان ونحن نشهد في هذه الليلة المباركة حدثا تاريخيا عظيما نعتز به ونفخر .. ذلكم هو احتفالنا بانضمام اخ كريم وزعيم عظيم من زعماء هذا البلد المجاهد الى حظيرة الاخوة الاسلامية ليقود بحنكته وحكمته ودرايته وعلمه حركة الدعوة الاسلامية في هذه الولاية وليعطيها دفعا قويا يؤزها ازا الى الامام .. ذلكم هو صاحب الفخامة الداتو ليني يوجاني لويس لينضم الى اخوته من زعماء ماليزيا من امثال اصحاب الفخامة والدولة تنكو عبد الرحمن بوترا الحاج والتنسري عبد الرحمن يعقوب والداتو تون مصطفى وغيرهم من الزعماء الذين كتبوا تاريخ الجهاد الاسلامي في هذا البلد بأحرف من نور .

ايها الاخوة في الله .

يقول الحق تبارك وتعالى : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ويقول عز من قائل : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ويقول جلت قدرته « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » فهذه الايات كلها ضمان ووعد من الله بالنصر والتأييد للمجاهدين الصادقين .. وفي يقيننا انكم مادمتم تملكون في نفوسكم هذا الزاد الايماني العظيم فان النصر لكم لامحالة خاصة وانكم تدعون الى دين بين لاشبهة فيه ولامراء .. فديننا الاسلامي هو اول من نادى بالمساواة بين بني البشر واول من نادى بحقوق الانسان : « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ..

ويقول رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم : (كلكم لآدم وآدم من تراب لافضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على اسود الا بالتقوى) . ويقول صلى الله عليه وسلم : (الناس سواسية كأسنان المشط) .. وديننا الاسلامي هو اول من دعا الى العدالة الاجتماعية بمعناها الشامل الكامل دون طغيان من طبقة على طبقة ولا لمجموع على مجموع ولا لقومية على قومية ولا لدولة دون دولة ، يقول الحق تبارك وتعالى : « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » . وديننا الاسلامي هو دين المحبة والاخوة على مستوى العقيدة لا على مستوى المعاهدات السياسية التي تصلح اليوم وتبطل غدا . يقول الله تعالى : « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » . وشتان بين اخوة تبنى على المنافع الذاتية والمصالح الدنيوية وبين محبة واخوة تبنى على العقيدة والايمان .. ولعل ابلغ تمثيل لهذه الاخوة الصادقة ما صوره لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله ضمن حديث شريف : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ويقول في حديث اخر : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) .

واذا كانت هذه هي الاخوة الاسلامية فمن الطبيعي أن يكون من نتائجها التسامح بين المؤمنين وهذا ما جسده القرآن حينما خاطب الله الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر » .

وبهذا التسامح ايها الاخوة استطاع الاسلام ان ينشر مظلته العادلة في ربوع المعمورة في زمن وجيز ومدة قصيرة .

ولعل من تكرار القول ان احدثكم عن فشل العالم المعاصر في صنع الاستقرار الدولي بالنظم الوضعية العاجزة ذلك لان هذه النظم تفتقد اهم عنصر من عناصر الديمومة والخلود الا وهو النظرة الشمولية للكون والحياة وذلك ما حرص عليه الاسلام منذ جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ قال الله في رسالته الخالدة : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

وبقدر ماحرص الاسلام على صناعة الحياة المستقرة للبشرية بقدر ماحرص على طبع حياة الامة بالفضيلة والخلق الرفيع . فتربية النفس المؤمنة قد حظيت في الاسلام بالاهتمام البالغ ولقد مدح القرآن رسول هذه الامة في ابلغ صورة اذ قال « وانك لعلى خلق عظيم » ، واذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) .

ولا يهمل الاسلام رسالة العلم في الحياة الانسانية بل أولاها عنايته ورعايته فكانت أول اية نزل بها الوحي الامين على قلب سيد المرسلين هي قول الحق تبارك وتعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم » .

ايها الاخوة في الله .

ان العالم اليوم يعيش في فوضى عامة من اقتصادية وسياسية واجتماعية وخلقية وماذلك الا لان ساسة العالم وقادته ركزوا نظرهم الى الارض ولم يتطلعوا الى السماء مصدر الهامهم وحياتهم وسعادتهم فكان ان شدتهم الجاذبية الارضية الى الوحل تاهوا فيها وتمرغوا بترابها ولو تطلعوا الى الاسلام لوجدوا السمو في اعلى مراتبه ولتخلصوا من الكثير من المشاكل التي أوجدوها الشعوب بهم نتيجة نظرتهم القاصرة التي فضلت مصلحة فئات دون فئات ومجموعات دون مجموعات وشعوب على حساب شعوب ولن يكون هناك خلاص من هذا البلاء الا بالرجوع الى الاسلام بمعطياته الحضارية والانسانية والخلقية والروحية .

ايها الاخوة في الله .

من خلال التجربة الانسانية القاسية التي نعيشها اليوم حيث مناطق الصراع وتقاسم النفوذ بين الدول الاستعمارية الطامعة نرى في الاسلام وجها مشرقا لحياة الامم كلها دون تمييز أو تفضيل فمظلة العدالة الاسلامية لايملكها فرد أو دولة مهما تعاظم شانها وانما هذه المظلة ملك لكل من نطق بشهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

ومن هذا المنطلق ايها الاخوة نادت رابطة العالم الاسلامي كمؤسسة شعبية عالمية بالعودة الى تحكيم الشريعة الاسلامية في الدول الاسلامية ولبا ولله الحمد في هذا المجال جهاد طويل استطاعت من خلاله تجميع طاقات الامة الاسلامية وتنسيقها للسير وفق منهج القرآن والسنة المحمدية الشريفة ولا اعتقد ان المجال يتسع هنا لشرح ما تقوم به هذه المؤسسة من اجل تحقيق تلكم الاهداف ولكن اكتفى بالقول باننا في رابطة العالم الاسلامي نؤيد وندعم ونؤازر كل عمل اسلامي بناء دون تحفظ أو خوف ونحن نشهد الله امامكم ان نكون الجنود المجاهدين في سبيل الله لاتأخذنا في ذلك لومة لائم ولا شماتة شامت ..

واذا فواجبنا في هذا البلد الاسلامي الذي يفرض علينا ان نكون مع جنود المؤمنين في الميدان فانتهزها فرصة لاعلن امامكم صدق واخلاص انا نضع كل امكانياتنا تحت تصرفكم ما دمنا على ذلك الدين وكدليل لذلك نقدم منحة لعشرة مدرسين ودعاة ممن تختارونهم من قبلكم ..

والله معنا ومعكم ينصرنا ويؤيدنا لانه سبحانه قد وعد عباده المؤمنين بالنصر والتاييد فقال في محكم كتابه : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

ايها الاخوة في الله ..

مرة اخرى يطيب لي قبل ان اختم هذه الكلمة ان اكرر شكري وثنائي لصاحب الفخامة الشيخ لويس حاكم ولاية سراواك وصاحب الدولة التانسري عبد الرحمن يعقوب رئيس الوزراء وسائر الوزراء واعضاء الهيئة في هذه الولاية على حسن استقبالهم وضيافتهم كما اشكركم ايها الاخوة على هذا الحفل الذي يسجل اعتزازي .

وشكري لله على الموافقة التي لمسناها صباح هذا اليوم بقيام الهيئة الخيرية التربوية لرعاية المسلمين التابعة لمنظمة [illegible] بيناء والفضل يعود الى الاخ المسلم خالد الوليد واسأل الله ان يكلل بالنجاح عمله وناصرا لابنائنا من قومه وان رابطة العالم الاسلامي قد قامت بشحن ٢٥ الف نسخة من ترجمة معاني القرآن ومجموعات من الكتب الاسلامية لولاية صباح .

اسأل الله تعالى ان يديم عليكم توفيقه ويمدكم بعون من لدنه ويثبتكم على دينه ويعلي كلمته انه سميع مجيب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامين العام

محمد علي الحركان

معاليه يقول : لن يكون هناك خلاص لهذا العالم

إلا بالرجوع إلى الاسلام بمعطياته الحضارية والانسانية والخلقية والروحية

طوكيو : القى معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي خطبة الجمعة في مسجد طوكيو خلال وجوده في العاصمة اليابانية لحضور اسبوع الفقه الاسلامي هناك .

ماضعف المسلمون وما خذلوا

إلا لأنهم ابتعدوا عن تعاليم دينهم الحنيف واختلفوا فيما بينهم وانقسموا شيعا واحزابا

الخطبة الاولى

الحمد لله الذي جمع الامة على عقيدة الاسلام .. واكرمها بشريعته الغراء وانعم عليها بخاتم الرسالات .. واشهد الا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .. اللهم صل وسلم وبارك على من بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين .

اما بعد ..

فياعباد الله . اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وانتم مسلمون .. واعلموا رحمكم الله ان الله سبحانه وتعالى حين رضى لنا هذا الدين القويم وجعلنا خير أمة اخرجت للناس واعزنا بالانتماء اليه انما اراد من ذلك ان نكون امة متعاونة على البر والتقوى تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله الواحد القهار . قال الله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاتحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا) فأساس عزنا ايها الاخوة هو التضامن والتعاون والترابط والتماسك لانه حينما كان ذلك هو طريقنا في الحياة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وصحابته الاماجد الكرام استطعنا ان نسود الدنيا بالعدل وان نقيم دولة الاسلام وان ننشر الامن والاستقرار في كافة انحاء المعمورة . قال الله تعالى « وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لايشركون بي شيئا » . وقال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يحقره ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) . وما ضعف المسلمون ولاخذلوا الا لانهم ابتعدوا عن تعاليم دينهم الحنيف واختلفوا فيما بينهم وتسلط قويهم على ضعيفهم وغنيهم على فقيرهم وانقسموا شيعا واحزابا فكان ان سلط الله عليهم اعداءهم فافسدوا ابناءهم وخربوا اخلاقهم وجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا .. ولقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المآل فقال عليه الصلاة والسلام : (يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها .. قالوا أو من قلة نحن يومئذ يارسول الله ؟ قال : لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل) .

فاتقوا الله ياعباد الله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وكونوا عباد الله اخوانا . والتمسوا العز في تعاليم دينكم واتبعوا نهجه القويم وسبيله المستقيم يؤيدكم الله بنصره ويعينكم بفضله ان الله عليم قدير .

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . « يايها الذين امنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاؤلئك هم الظالمون يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولاتجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم» .

نفعني الله واياكم بهدى كتابه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

الحمد لله الحليم التواب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب احمده سبحانه هو الكريم الوهاب واشهد الا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه .

اما بعد .. فياعباد الله : خير الكنوز التي يعتز بها المسلم ويباهي به الامم على مدى الازمان هو كتاب الله المبين وسنة رسوله الامين . يقول الله تعالى « ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم » ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي عضوا عليها بالنواجذ) وان من التمس العز في غيرهما خذل .. ومن رغب عنهما هزم ومن حكم بغير طريقتهما ظلم .. كما قال الله تعالى : « فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون » .

وصلوا عباد الله على رسول الهدى محمد خير خلق الله فقد امرتم بذلك في محكم كتاب الله ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . اللهم صل على عبدك ورسولك سيدنا محمد الهادى البشير والسراج المنير وارض اللهم عن خلفائه الهداة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا معهم بعفوك وكرمك ياأكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين .. اللهم اعز الاسلام والمسلمين .. اللهم اعز الاسلام والمسلمين .. اللهم اعز الاسلام والمسلمين .. واحم حوزة الدين ودمر اليهود وسائر الطغاة والمفسدين والف بين قلوب المسلمين ووحد صفوفهم واصلح قادتهم واجمع كلمتهم على الحق يارب العالمين .. اللهم امن اوطان المسلمين وول عليهم خيارهم واجعل ولاياتهم فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يارب العالمين . ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

عباد الله .. ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .. فاذكروا الله على نعمه يذكركم واشكروه على الائه وفضله يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ماتصنعون .



المسلمون بالقدس يتحدون الاحتلال

ويقيمون احتفالا بافتتاح مسجد بلال

عمان - ابدى المسلمون في مدينة القدس تحديا بطوليا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي حيث اصروا على اقامة الاحتفال بافتتاح مسجد بلال بن رباح الذي اشادوه في حي الشياح في راس العامود خلال فترة وجيزه ليتمكنوا من اداء الشعائر الدينية والعبادة فيه .

وذكر قادمون من الضفة الغربية المحتلة لمندوب وكالة الانباء الاردنية ان سلطات الاحتلال حاولت هدم هذا المسجد غير ان المواطنين تهيأوا لمقاومة اي اجراء للهدم ووقفوا واحاطوا بالمسجد مما اضطر الذين قدموا لهدم المسجد الى الهرب تاركين جرافة في ساحة المسجد .

وقد ادى ذلك الى احداث ازمة بين صفوف المسئولين اليهود في بلدية القدس اذ انقسموا على انفسهم بين متشدد يطالب بهدم المسجد مهما كانت النتائج وبين متساهل يخشى خطورة هدم المسجد واثره في ازدياد نقمة المسلمين ومقاومتهم لهذا الاجراء بشتى الطرق الامر الذي دفع باحد المسئولين في بلدية القدس الى تقديم استقالته من البلدية اذا ما اصرت السلطات المحتلة على هدم المسجد .

فاصدرت السلطات الاسرائيلية امرا يقضي بمنع المواطنين من الوصول الى المسجد وتفريقهم بقوة السلاح ولكن مئات من المسلمين المجاورين احتشدوا في المسجد وساحاته واقاموا احتفالهم المقرر رغما عن جنود الاحتلال وقراراته . فقد القى عدد من الخطباء في مدينة القدس كلمات بهذه المناسبة اهابوا فيها بالمسلمين ان يتمسكوا بالاسلام ويعملوا بتعاليمه لمواجهة كل خطر يحيق بهم .. كما تحدثوا عن اهمية اعمار المساجد واثرها في دعم صمود المسلمين في وطنهم .

ويؤكد هذا الموقف الصمودي مدى الصعاب والتحديات والمطامع التي يواجهها المواطنون في القدس والاراضي العربية المحتلة على ايدي السلطات الاسرائيلية الغاصبة لتهويد المقدسات واضطهاد المواطنين واغتصاب الحقوق العربية .

من أبحاث أسبوع الفقه الإسلامى فى طوكيو باليابان

الشريعة .. والتجارة

بقية المنشور فى العدد الماضى

بقلم : دكتور محمود محمد بابللى

٦ ـ السنة والتجارة :

اما ما جاء عن التجار والتجارة فى الاحاديث النبوية الشريفة فشىء كثير ايضا . وانا نورد بعضا منها على سبيل استشهاد .

يقول عليه الصلاة والسلام :

(التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء) . اى أنه مع هؤلاء فى الجنة .

ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال :

(يا معشر التجار . فاستجابوا له ورفعوا أعناقهم وأبصارهم . فقال : ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق) وهذا ترهيب ووعيد لمن لا يتصف من التجار بالصفات الحسنة فى تعامله مع الاخرين .

وفى حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام :

(ان أطيب الكسب كسب التجار . الذين اذا حدثوا لم يكذبوا . واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا . واذا اشتروا لم يذموا . واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يماطلوا . واذا كان لهم لم يعسروا) .

هذه بعض أحاديث شريفة . وقد سبقتها بعض آيات قرآنية كريمة . تظهر موقف الاسلام من التجار وما يجب ان تكون عليه .

ولابد لنا من أن نقف عندها وقفة نكشف فيها عن مبادىء الاسلام فى هذا الحقل الاقتصادى الهام .

٧ ـ من مبادىء التجارة فى الاسلام

ان التجارة فى أصلها مرفق أساسى من مرافق الاقتصاد العام لكل أمة وهذه التجارة تصطبغ بصبغة الأمة التى تتعاطاها . وهذه الصبغة هى التى تميزها عن مثيلاتها فى الامم الاخرى .

والتجارة حرة فى الشريعة الاسلامية الا فى شىء يحرم الاسلام التعامل فيه . كما أن التجارة جائزة مع غير المسلم ولا تقتصر على الناحية الداخلية منها وانما تشمل الداخلية والخارجية .

والتجارة فى الاسلام تقوم على التراضى بين الطرفين المتعاقدين لقوله جل وعلا :

« يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم » (٤ ـ ٢٩)

والمتمعن المتحرى فى الاسلام يقوم على الامانة والصدق والنصح وبيان الحقيقة . ويدعو الاسلام الى انتظار المعسر . ويحذر من مطل الغنى . كما يحذر من الحلف الكاذب . ويرتفع بالتاجر الصادق الأمين الى معية النبيين والصديقين والشهداء .

والاسلام لا يحرم من التجارة الا ما كان مشتملا على غش أو استغلال او ترويج لأمر محرم . او تطفيف فى الكيل والميزان . أو أكل أموال الناس بالباطل .

وهكذا يضع الاسلام مبادئه الانسانية وقواعده الاخلاقية فى التعامل التجارى فلا يبيح الا ما هو نافع وضرورى . ولا يحرم الا ما هو ضار وخبيث . ويجعل كسب من يتعامل فى التجارة بصدق وأمانة واستقامة من أطيب الكسب .

ولم يضع الاسلام للتجارة حدودا ولا قيودا . الا اذا كانت فى حرام او اشتملت على حرام فعند ذلك يتدخل الاسلام ليحول بين التجار وبين انغماسهم فى التعامل بالحرام

وقد يجد فى التعامل التجارى أمور جديدة لم يسبق ان عرفها المسلمون من قبل فحكم هذه الأمور الحل والاباحة ان لم تصطدم بنص مانع أو مقيد لأن الأصل فى الأمور الاباحة .

٨ ـ من تاريخ التجارة الاسلامية

يقول (آدم متز) فى كتابه الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى عن أهمية التجارة الاسلامية فى ذلك القرن ما يصلح للاستشهاد به فى هذا المقام :

« وكانت التجارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى مظهرا من مظاهر أبهة الاسلام ـ وصارت هى السيدة فى بلادها ـ وكانت سفن المسلمين وقوافلهم تجوب كل البحار والبلاد . واخذت تجارة المسلمين المكان الأول فى التجارة العالمية . وكانت الاسكندرية وبغداد هنا البلدان تقرران الاسعار للعالم فى ذلك العصر فى البضائع الكمالية على الاقل » .

(ج ٢ . ص ٣)

ويقول بعد هذا :

« وقد نشأ عن هذا التقدم التجارى ازدهار الجاليات الاسلامية فى كثير من الاطراف التى تغلب عليها غير المسلمين فكان برأسهم مسلم . ولايقبلون حكم غير المسلمين فيهم . ولا يتولى حدودهم ولا يقيم عليهم شهادة الا المسلمون وان قلوا . وذلك مثل بعض مقاطعات من بلاد الهند . وكان بالصين ايضا جالية اسلامية . بل كان فى كوريا أيضا جالية من التجار المسلمين » (ج ٢ . ص ٣٧٤) ..

ويقول أيضا :

« وقد ذكر يحيى بن آدم أن العملة فى العراق هى الدرهم . وفى الشام الدينار وفى مصر الدينار أيضا . ونلاحظ انه فى هذا العصر الذى ندون تاريخه كانت العملة الذهبية تنفذ وتنتشر شرقا . وهذا أكد علامة من علامات وحدة التجارة الاسلامية » (ص ٢٧٥)

والعصر الذى يشير اليه آدم متز هو القرن الرابع الهجرى . أى الحادى عشر الميلادى .

ويتحدث أيضا عن استعمال التجار المسلمين للسفتجة (الكمبيالة) فيقول :

« وكانت المعاملات الضخمة تستدعى وسائل للدفع . مأمونة من الضياع خفيفة الحمل . بعيدا عن متناول اللصوص . ومعظم هذه الوسائل يحمل اسماء فارسية . فيذكر عن أحد العلماء انه سافر الى الأندلس ومعه سفتجة وخمسة الاف درهم نقدا ويحكى ناصر خسرو الرحالة الفارسى : انه لما خرج من اسوان يصحبه اخذ خطابا من صديق له كتبه الى وكيله فى عيذاب بأن يعطى ناصرا كل ما يريد ويأخذ منه مستندا ليضاف الى حساب الصديق . وكذلك ارسل الاخشيد صاحب مصر الى نائبه فى بغداد سفاتج بثلاثين الف دينار ليسلمها للوزير ابن مقلة ايام ان كان معزولا »

(ج ٢ . ص ٣٧٩) ..

ويقول عن عدد الصرافين فى مدينة أصفهان وجدنا انه يبلغ مائتى صراف وكانوا جميعا يجلسون فى سوق واحد يسمى سوق الصرافين » .

ويحدثنا عن « الشيكات » بمعناها الحديث . والتى كانت متداولة فى مدينة البصرة بقوله :

« لم يكن من الصراف حتى فى سوق البصرة حوالى عام ٤٠٠ هجرية . فقد كان الفضل بهذا السوق أن كل من معه مال يعطيه للصراف ويأخذ منه رقاعا . ثم يشترى ما يلزمه . ويحول ثمنه على الصراف ولا يعطون شيئا غير رقاع الصراف طالما كانوا بالمدينة ويظهر أن هذا هو أرقى ما وصل اليه التعامل المالى فى المملكة الاسلامية » (جـ ٢ . ص ٢٨١) .

وهذا القول عن الرقاع المذكورة يؤكد لنا انها مثيلة للشيكات المستعملة فى الوقت الحاضر التى تسحب على المصرف الذى يودع الناس فيه أموالهم .

والتاريخ الذى يحدثنا عنه المؤلف هو أسبق من تاريخ استحداث الشيكات فى انكلترا بقرون عديدة .

ثالثا ـ العقود

١ ـ تعريف العقد وموضوعه وصيغته

العقد نوع من التصرف . والتصرف بالمعنى الفقهى : هو كل ما يصدر عن شخص بارادته ويرتب الشرع عليه نتائج حقوقية(١) .

والتصرف نوعان : فعلى وقولى .

فالتصرف الفعلى هو ما كان قوامه عملا غير لسانى . كاحراز المباحات والغصب والاتلاف . واستلام المبيع . وقبض الدين . وما أشبه ذلك .

والتصرف القولى نوعان : عقدى وغير عقدى .

فالتصرف القولى العقدى . هو الذى يتكون من قولين من جانبين يرتبطان معا . لتحقيق غرض معين . اى مايكون فيه اتفاق ارادتين . كالبيع والشراء والاجارة والشركة وما أشبهها .

وأما التصرف القولى غير العقدى فتحته نوعان :

(أ) نوع يتضمن ارادة انشائية وعزيمة مبرمة من صاحبه على انشاء حق أو انهائه أو اسقاطه . كالوقف والطلاق والاعتاق والابراء والتنازل عن حق الشفعة(٢) .

وهذا النوع يصدر عن ارادة منفردة أقدمت على هذا التصرف .

(ب) ونوع لا يتضمن ارادة منصبة على انشاء الحقوق أو اسقاطها . لكنه أقوال من أصناف أخرى تترتب عليها نتائج حقوقية . وذلك كالدعوى فانها طلب حق أمام القضاء . وكالاقرار والانكار والحلف على نفى دعوى الخصم . فانها اخبار تترتب عليه مؤاخذات وأحكام قضائية مدنية .

وهذا النوع تصرف قولى محض ليس فيه أى شبه عقدى .

فمما تقدم يتضح أن التصرف أعم من العقد مطلقا لأن العقد من بعض أنواع التصرف .

والعقد فى اصطلاح الفقهاء هو :

ارتباط ايجاب بقبول على وجه مشروع يثبت أثره فى محله .

وهذا الارتباط او الاتفاق لا يظن اثره الا بالايجاب الذى يصدر من أحد المتعاقدين معبرا عن عزم ارادته فى انشاء العقد .

والايجاب ـ اى عرض الرغبة فى انشاء العقد ـ يصدر عن احد المتعاقدين أيا كان هو البادىء منهما .

والقبول . فهو ما يصدر من الطرف الاخر بعد الايجاب معبرا عن موافقته على العرض المقدم من الطرف الاسبق .

فمتى ما حصل الايجاب والقبول بشرائطهما الشرعية اعتبر بينهما ارتباط هو فى الحقيقة ارتباط بين الشخصين المتعاقدين بموضوع العقد .

وموضوع العقد هو الاثر المقصود منه الذى شرع العقد لاجله . أى حكمه الشرعى . فيصبح كل منهما ملزما بالحقوق التى التزمها بمقتضى عقده تجاه الطرف الاخر .

والصيغة العامة التى يرجحها الفقهاء فى الايجاب والقبول للدلالة على الارادة الجازمة هى صيغة الماضى نحو : بعت واشتريت ورهنت وارتهنت .

وهذه الصيغة ليست بشرط وانما هى افضل من سواها لدلالتها فى مقام العقود على الانشاء الجازم .

وقد اقر الفقهاء ان يقوم مقام النطق فى الايجاب والقبول احدى وسائل ثلاث : الكتابة . واشارة الاخرس والدلالة . اى ما يفيد واقع الامر حصول العقد بين الطرفين . كشراء سلعة عليها سعرها بدفع الثمن واخذها دون اعتراض البائع . فان البيع ينبرم بينهما بهذا الاخذ والعطاء دون تلفظ .. لان اللفظ ليس مقصودة لذاته على سبيل الشكلية فى العقود . بل لأنه افضل ترجمان عن الارادة بصورة واضحة .

البقية فى العدد القادم

(١) انظر : كتاب الفقه الاسلامى فى ثوبه الجديد للاستاذ مصطفى الزرقاء (ج ١ . ص ٨٨)

(٢) حق الشفعة : هو حق أولوية ممنوح للشريك فى العقار يخوله حق التقدم على غيره فى شراء حصة شريكه .

رسالة خاصة من أمريكا

تقرير خاص عن الهجرة اليهودية من فلسطين المحتلة الى الخارج

تذمر اليهود من العيش فى الأرض المحتلة

بسبب الحياة القاسية التى يواجهونها وخوفهم على مستقبلهم

فى برنامج لاحدى محطات التلفزيون الامريكى الشهيرة والواسعة الانتشار كانت هذه المقابلة الاذاعية « الحية » بين مراسلى ومصورى هذه المحطة التليفزيونية وبين فوج جديد من المهاجرين اليهود من اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية .

ولأول مرة منذ تاسيس اسرائيل يذاع علنا مثل هذا البرنامج الذى كشف النقاب عن تزايد الهجرة اليهودية ومغادرة السكان اليهود اسرائيل نهائيا .

واننى اذ أبعث اليكم بهذا التقرير الهام والخطير الذى يكشف النقاب عن الوضع المتأزم والحياة القاسية التى تعيشها اسرائيل اليوم والتى شملت كل وسائل الحياة فيها كى يطلع عليه ذوو الشأن من أمتنا العربية والاسلامية وكل من يهمه الامر من ابناء هذه الامة الماجدة عل ذلك يكون حافزا لهم للاستفادة والعمل من أجل استرجاع الحق المغتصب وعودة البلاد المقدسة الى الحظيرة الاسلامية داعيا المسئولين الى العمل باخلاص وجد فى سبيل هذا الواجب المقدس مذكرا الجميع بقوله تعالى : « **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** » .

(صدق الله العظيم)

ومما يدعونا الى الاهتمام البالغ بهذه المعلومات التى يحويها هذا التقرير انها جاءت على السنة هؤلاء اليهود المهاجرين الذين تركوا اسرائيل نهائيا للاقامة فى هذه البلاد وكانوا يجيبون على أسئلة الصحفيين والمراسلين من من محررى الاخبار فى دور الاذاعة والتليفزيون الامريكى حيث كانوا يعللون فى اجاباتهم تلك الاسباب والدوافع التى جعلتهم يغادرون اسرائيل نهائيا وقد أثارت هذه الانباء زوبعة كبيرة بين يهود امريكا انفسهم كما اثارت اهتماما بالغا لدى الشعب الامريكى الذى كان يعتقد أن اسرائيل جنة الدنيا كما كانت تزين لهم الدعايات الصهيونية واليهودية قبل ذلك .

وكانت علائم الاستغراب تبدو على ملامح الامريكيين لدى مشاهدتهم هذا البرنامج (الحى) الذى نقلته اكبر محطة تليفزيونية واسعة الانتشار .

وبعد ذلك كنا نناقش الكثير من الشعب الامريكى عما جاء فيه من مشاهد حية وتصريحات هؤلاء المهاجرين فيظهر لنا ان الشعب الامريكى كان على ثقة كبيرة بالدعاية اليهودية ولكن الكثير منهم افادوا بانهم لن يعيروا اى اهتمام لمثل هذه الدعاية اليهودية المضللة فى المستقبل .

ولما كان هذا الاهتمام الكبير لهذا البرنامج استطعت ان أنقله الى القراء والمستمعين من ابناء امتنا العربية والاسلامية ليكونوا على اطلاع وعلم بما جاء فى هذا البرنامج الذى أثار ضجة واسعة فى الولايات المتحدة الامريكية .

المكان . مطار نيويورك .

الزمان : العاشر من أبريل ١٩٧٧ الموافق الاحد ٢١ ربيع ثان ١٣٩٧ هـ .

الوقت : السابعة مساء .

وصل فوج جديد من المهاجرين اليهود من اسرائيل الى مطار نيويورك وقد ضم هذا الفوج يهودا من مختلف فئات الشعب وكان فيهم بعض رجال الدين وعدد من الذين خدموا الجيش واشتركوا فى معارك كثيرة مع العرب وأصيبوا فى تلك المعارك ومنهم التجار والسواقين والأطباء وغيرهم .

وقد ابتدأت مقابلة هؤلاء حال انجازهم معاملات سفرهم الخاصة حيث اجابوا عن الاسئلة التى كان المراسلون والصحفيون يوجهونها اليهم .

ومما قاله أحدهم جوابا على سؤال وجهه مراسل المحطة التليفزيونية اجاب : بانه وهذا الفوج تركوا اسرائيل نهائيا لأنه لم يعد بامكانهم الاستمرار فى العيش هناك بسبب ما وصفه بأن اسرائيل بلد مغلق لا منفذ له الا الجو فقط وأن الحياة فيه لا تطاق .

على المسلمين أن يتنبهوا لأخطار الحفريات الإسرائيلية حول المسجد الأقصى ويعملوا على إيقافها قبل فوات الأوان

واجاب يهودى آخر من هذا الفوج : ان إسرائيل أشبه بكهف ضيق يحيطه السياج من ثلاث جهات والماء من جهة اخرى وليس بامكان نزلاء هذا الكهف الا ان يصعدوا الجو كمنفذ اذا ما ارادوا الخروج منه .

تدفق اليهود على القنصلية الامريكية طلبا للتاشيرة الخروج .

وقد اجاب شخص يهودى آخر على سؤال يتعلق بالهجرة المتزايدة فقال :

ان الالاف من اليهود يرغبون فى مغادرة اسرائيل وأن المئات منهم يتدفقون يوميا على السفارة الامريكية فى تل ابيب طلبا لتاشيرة الخروج .

ورغم المحاولات التى تقوم بها السلطات هناك لمنع هؤلاء من مغادرة اسرائيل ا . ان الكثيرين من اليهود يصرون على الخروج .

واضاف بعض الاعضاء من هذا الفوج قولهم انهم سعداء جدا لوصولهم الى نيويورك وقد استطاعوا الحصول على تاشيرة الخروج من السفارة الامريكية بسبب انهم يحملون الجنسية المزدوجة (الامريكية والاسرائيلية) .

وعندما حاولت السلطات الاسرائيلية منعهم من المغادرة لم تستطع هذه السلطات ايقافهم بسبب هذه الجنسية المزدوجة وقد تقدموا بطلب الحصول على التاشيرة من القنصلية الامريكية فمنحتهم اياها دون اية عراقيل ورغم المحاولات الكثيرة التى ابدتها السلطات الاسرائيلية للحيلولة دون ذلك .

وعندما سألهم احد المراسلين عن الحالة الراهنة فى اسرائيل والتى وصفوها بانها قاسية ولا تطاق فقد اجابوا بان هذا الوضع يتدهور يوما بعد يوم من سيىء الى اسوأ وهذا هو العامل الرئيسى الذى جعلنا نضيق ذرعا بالبقاء وأجبرنا على النزوح والمجيء الى هذه البلاد ـ بلاد الحرية والحياة الافضل ـ وقد تكشف هؤلاء اليهود ان الحالة سيئة للغاية من حيث الوضع السياسى والاجتماعى والاقتصادى وحتى الدينى :

اما من الناحية السياسية :

فالوضع منذ نشأة اسرائيل لم يستقر نحو الأمن والطمأنينة فالوضع دائما قتال وحروب مستمرة فى الداخل والخارج فالحدود مغلقة من الشمال والجنوب والشرق فليس لنا منفذ للتنفس والمد العربى يقف بالمرصاد والهجومات من المنظمات العسكرية الفلسطينية متواصلة فى الداخل لا يستطيع الانسان التنقل فى الشارع بامان لخطورة

(البقية ص ١٢)

إيبان يعترف بأن الهجرة اليهودية أشد خطرا على اسرائيل بعد المواجهة العربية

الهجرة اليهودية من فلسطين المحتلة فى تزايد مستمر

بلغ عدد الذين هجروا اسرائيل ٤٠,٠٠٠ خلال عام ١٩٧٦م

بقية المنشور على الصفحة الحادية عشرة

حوادث التفجير والنسف والقتل والسلطات الاسرائيلية لا تنتهج سياسة ثابتة او معينة ازاء وضع اسرائيل ولا اتجاه العرب . سياسة الحكومة الاسرائيلية فى مماطلة دائما وخداعها مكشوف للشعب اليهودى فى داخل اسرائيل وخارجها ولجميع العالم . ليس لنا هناك اصدقاء بالمعنى سوى امريكا وحتى هذه اخذت تشعر بالملل والضيق تجاه سياسة اسرائيل المخادعة الى متى . واذا فقدت اسرائيل صداقتها لامريكا فاين تستقر بعد ذلك ؟

هذا سؤال يدور على السنة الشعب الاسرائيلى داخل وخارج اسرائيل فى هذا الاوان .

بعد حرب اكتوبر – تشرين اول ١٩٧٣ م وخسارة اسرائيل البالغة فى الارواح والمعدات والمواقع لولا امريكا انقذت وضع اسرائيل لكانت النتيجة وخيمة جدا . ورغم ذلك فقرارات مجلس الامن رقم ٢٢٨ بوجوب محادثات جنيف .. فالعرب مستعدون واسرائيل تماطل تارة لا تريد الفلسطينيين كممثلين شرعيين مع انهم هم اصحاب هذا الحق الشرعى ولما يتزايد الضغط من قبل الدول الكبرى والامم المتحدة على اسرائيل ازاء هذا المؤتمر تتظاهر بانها فى سبيل الاعداد له وتارة اخرى تصرح وتشترط ثم تماطل .. وفى اواخر العام الماضى اختلقت الازمة السياسية وحل الكنيست (البرلمان الاسرائيلى) واعلن عن موعد انتخابات جديدة فى مايو – ايار وها هو الان وبعد زيارة السادات لواشنطون واجتماعه بكارتر ونجاح مهمته ازاء الفلسطينيين خاصة وتصريحات البيت الابيض تذرعت اسرائيل بحجة واعلنت ان رابين يقوم بايداع اموال بطريقة غير قانونية فى بنوك اجنبية وفى هذه الناحية العالم كله يعرف ان بنوك امريكا هى بنوك اسرائيل نفسها وان الكثير من الشعب اليهودى فى اسرائيل له اعتمادات فى بنوك امريكا ولكن ليست هذه الغاية من وراء تلك الحجة فالغاية واضحة وان كانت اسرائيل تريد اخفاء حقيقتها فهى كالنعامة التى تغطى راسها فى الرمال . لم يعد احد يصدق اضاليلها ان القصد من ذلك هو احداث ازمة سياسية مختلقة كى لا يتحقق مؤتمر جنيف الذى يتطلع اليه الشعب اليهودى قبل الشعب العربى . لقد زهقنا هذه الحياة القلقة فالى متى تظل الحكومة الاسرائيلية فى تضليلها وخداعها وتفاقها . قد تستطيع ان تخدع مرة او مرتين او ثلاثة ولكن لا تستطيع ذلك الى الابد .

الشعب الاسرائيلى القلق هذه السنين القصيرة من عمر دولته ولم يعد يطيق صبرا على ذلك ولهذا اصبح واحد من كل عشرة ينطلقون للهروب ومغادرة اسرائيل وزيارة واحدة الى القنصلية الامريكية فى تل ابيب تريكم الاقبال المنقطع النظير على طلب الهجرة من اسرائيل . وكثيرون لا يستطيعون الحصول على تاشيرة مهاجرة ولذلك يلجاون الى طلب تاشيرة سياحة او سفر او زيارة ثم مايكادون يستقرون هنا حتى يغيروا تاشيرتهم الى تاشيرة اقامة ابدية . وهكذا فانهم يحتالون على الحكومة مثلما تحتال الحكومة عليهم .

اما بالنسبة لليهود الذين يتعسهم الحظ بسبب الدعاية الاسرائيلية التى تصور ان اسرائيل ارض الميعاد وانها الارض التى هى حلم كل يهودى .. فما ان يصل اليهودى متهم الى (ارض الميعاد) حتى يتبين له انه وقع فى المصيدة الاسرائيلية ويتبين له ان هذه الارض ما هى الا نار جهنم ليس الا . وبعد ذلك ما يكاد يستقر فيها بضع ايام حتى يستدعى للمؤسسة العسكرية فيساله احد العسكريين هل انت يهودى فيجيب هذا .. نعم . وهل تريد ان تعيش فى اسرائيل .. فيجيب كذلك .. نعم . اذن لماذا لا تذهب الى الجندية ؟ لماذا لا تذهب الى الحدود للقتال وهنا يسقط فى يد هذا المهاجر اليهودى ويعرف انه قد وقع فى مصيدة ارض الميعاد وحراسها الذين يقفون على ابوابها يفتحون ذراعيهم لاستقبال القادمين ثم يطبقون عليهم ابوابها الفولاذية فلا يستطيعون الخروج وعندها يندم اليهودى القادم ويعرف حقيقة هؤلاء الحراس حكومة جهنم اسرائيل وليست جنتهم الموعودة . اما عن الوضع الاقتصادى فى اسرائيل فحدث ولا حرج

فقد صرح هؤلاء المهاجرون الذين تركوا اسرائيل ووصلوا نيويورك عن الغلاء الفاحش فى اسرائيل حيث شمل كل شىء حتى الماء والهواء وقد شمل كل انواع الاطعمة والمواد الغذائية الضرورية لحاجة الانسان من ماكل او ملبس او حتى المسكن وان نسبة هذه الحاجيات اعلى من مثيلاتها فى العالم اجمع وان الضرائب قد بلغت نسبة لا مثيل لها فى العالم بل هى اعلى نسبة فى اقطار العالم كلها ولم تترك سلعة الا وتشملها الضريبة الفادحة على الانتاج والاستهلاك وحتى على الاستيراد الخاصة والفاصلة وحتى الاثاث والملابس وكل ما يلزم الانسان فى عمل ومسكنه

وملبسه وماكله وتنزهاته وتنقلاته تشملها الضرائب واما العمل والاجور فهى وان كانت مرتفعة نوعا الا انها لا تكاد تكفى سد حاجة العائلة وخاصة اذا كانت العائلةكثيرة العدد فعند ذلك يصبح الدخل غير كافيا بتاتا .

وقد ذكر احد المقيمين حاليا فى نيويورك وكان قد هاجر منذ ثلاث سنوات من اسرائيل انه قد وفر مبلغ مائة الف دولار فى ثلاث سنوات بينما لم يوفر مائة ليرة اسرائيلية طيلة حياته فى اسرائيل منذ قيامها ١٩٤٨ ولغاية مغادرته بعد حرب ١٩٧٣ م .

ثم ذكر هؤلاء اليهود ان كثيرا من المنشات الصناعية والتجاريةاغلقت وبعضها خفض انتاجه بسبب عدم ايجاد اسواق لها فى خارج اسرائيل وخاصة ان افريقيا التى كانت اسواقها مفتوحة امام الانتاج الاسرائيلى قد اغلقت امام هذا الانتاج فى معظمها بعد حرب ١٩٧٣ م وبسبب فرض الحصار الاقتصادى العربى عليها ومحاولات العرب لدى هذه الدول وغيرها فى التحريض على مقاطعة اسرائيل وبضائعها .

ولولا المساعدات الاقتصادية الامريكية لاصبحت الحالة الاقتصادية معدومة تماما ولكن الى متى ستظل امريكا فى دعمها الاقتصادى هذا لاسرائيل ؟ هذا سؤال اخر نطرحه .

ثم ماذا لو حصل واستطاع العرب الضغط على امريكا من حيث مقاطعتها بتروليا كما حصل عام ١٩٧٣ م او ماذا يحصل كذلك اذا حاول العرب زيادة حصارهم الاقتصادى عن طريق اجبار امريكا بالخضوع لهم كما هو الان حيث يقاطعون كل شركة امريكية تتعامل مع اسرائيل نحن نعلم مسبقا ان مثل هذاالامرسيحصل انلميكنالیوم فسيكون غدا وان لم يكن عاجلا فسيكون اجلا .

ونقطة اخرى هامة لابد ان نطرحها الان وهى بعيدة عن علاقتها بالمقاطعة العربية او الضغط الاقتصادى العربى على امريكا وهذه النقطة تتعلق بالشعب الامريكى نفسه وكنا فى اسرائيل قد سمعنا ان الشعب الامريكى اصبح غير راض عن سياسة حكومته بسبب مساعداتها العسكرية والاقتصادية وملايين الملايين من الدولارات الامريكية سنويا وقد وصلتنا هذه الانباء عن طريق الرسائل والاشخاص الذين يزورون اسرائيل وحيث كثيرا ما دارت الاحاديث عن هذا الموضوع والحديث عن هؤلاء الزوار سواء اكانوا يهودا فى الاصل ام امريكيين قد اكدوا عدم رضاء الشعب الامريكى فى هذا الموضوع

واصبح كل واحد من هؤلاء الامريكيين يتساءل لماذا تاخذ حكومتنا الضرائب منا وتعطيها لاسرائيل ؟ بل وماذا نستفيد نحن الامريكيين من اسرائيل ؟ بل ذهبوا اكثر من ذلك فاصبح الامريكى يتساءل نحن اصبحنا بحاجة الى هذه الاموال ونحن احق بها من اسرائيل لانها اموالنا وضرائبنا ومن عرق جبيننا . لقد آن الاوان ان نتكلم مع حكومتنا بهذا الخصوص .

وفعلا هذا هو حديث الشعب الامريكى ازاء هذه البلايين من الدولارات التى تدفعها الحكومة الامريكية مساعدات لاسرائيل كل عام . وخاصة عندما تزداد حالة البطالة فى امريكا كما حدث فى العام الماضى عندما ارتفعت نسبة البطالة عاليا لم يحدث منذ ثلاثين عاما ان ارتفعت مثل هذه النسبة . فصار الامريكيون يتساءلون ومازالو يسالون عن الاموال التى تاخذها حكومتهم كضرائب ثم ترسلها الى اسرائيل اكراما لسادتها اعضاء الكونجرس الامريكى اليهود الصهيونيين الذين يتحكمون فى سياسة الولايات المتحدة ولكن هذا التحكم سوف ينتهى يوما من الايام لان اصحاب الحق الشرعيين هم الشعب الامريكى الاصيل ولابد لهذا التحكم الصهيونى من نهاية اضف الى ذلك ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش على اقتصادياتها فقط ذلك لان موارزها الطبيعية لا تكفى ١٠٪ من حاجياتها هذا من جهة ومن جهة اخرى فان عدم تعاون جاراتها العربية المجاورة وغير المجاورة كالدول الافريقية يسبب حاجزا دون نمو اسرائيل فى اقتصادها هذا واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاقتصاد الاوربى ومجلس السوق الاوربى المشترك وكذلك الانتاج الشرقى والغربى ينافس الانتاج الاسرائيلى فى الاسواق العالمية عند ذلك يجب ان نقدر بكل حساب ان اقتصاد اسرائيل لا يتركز على اساس وان الكيان او البناء دون هذا الركن الاساسى فهو ايل للانهيار لا محالة . ولهذا اصبح اليهود يغادرون اسرائيل من الان ليفتشوا لهم عن مستقر ابدى يستريحون فيه من اجل تامين معيشتهم وحياة ابنائهم فى المستقبل لانهم وثقوا بان البقاء فى اسرائيل لا يضمن اى استقرار او طمانينة فى الحياة سواء فى المستقبل القريب او البعيد .

اما عن الوضع الاجتماعى فى اسرائيل !

فهو لا يقل خطورة عن الوضع السياسى فيها ذلك لان المجتمع الاسرائيلى لا رابطة تربطه سوى الرابطة الدينية وهذه ناحية غير عميقة فى نفوسهم وذلك بسبب مجىء هذا المجتمع من بلاد مختلفة

فى معتقداتها ومجتمعاتها ولغاتها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها ومبادئها السياسية والاقتصادية وكل هذه الامور اثرت فى نفسية اليهود وشخصياتهم ونظرتهم للحياة وللمستقبل كذلك .

فالشعب الاسرائيلى الان خليط من مجتمعات مختلفة فمنهم اليهودى الشرقى – الذى كان فى فلسطين عهد اواخر الدولة العثمانية واحتك بالعرب والمسلمين وتطبع بهم فى العادات والتقاليد وكذلك منهم اليهود الذين وفدوا من اقطار العالم العربى بعد عام ١٩٤٨ . وهؤلاء جميعهم سواء الذين كانوا فى فلسطين او قدموا من العالم العربى يطلق عليهم اليهود الشرقيون ومنهم اليهود الروس وهم الغالبية بين المهاجرين ومنهم اليهود الذين قدموا من اوربا واقطارها المختلفة فى اللغة والعادات ومنهم اليهود الذين قدموا من الامريكتين او افريقيا وكل فئة من هذه الفئات التى هاجرت الى فلسطين عام ١٩٤٨ وبعد تاسيس اسرائيل هم خليط من اجناس وعادات وتقاليد مختلفة ولغة كل فئة منهم تختلف عن لغة الفئة الاخرى ولهذا وان كانت اسرائيل تعلمهم اللغة العبرية الا ان نظرتهم الاجتماعية التى ترتبط بالوطن الاصلى الذى وفدوامنه تبقىالروح المسيطرة فى حياتهم ولذلك فان كل فئة منهم لا تندمج ولا تنخرط مع الفئات الاخرى . اضف الى ذلك ان هؤلاء اليهود المهاجرين او القادمين الجدد ينظر اليهم نظرة حقد وكراهية من قبل اليهود الشرقيين الذين كانوا فى فلسطين قبل عام ١٩٤٨ وذلك بسبب ان الحكومة الاسرائيلية فى سبيل تشجيع الهجرة تمنح هؤلاء المهاجرين الجدد امتيازات خاصة لا تمنحها لليهود السابقين اولئك . فالمنازل الجديدة والتسهيلات الجمركية وفرض ضرائب قليلة عليهم والاهم من ذلك المناصب الحكومية والعسكرية والمحلية والادارية كلها لهؤلاء الجدد ولذلك فاليهود القدامى اصبحوا فى المرتبة الثانية من سكان اسرائيل بعد ان كانت الاولوية لهم ، لذلك فهم على خلاف مع حكومتهم من جهة ويكرهون اليهود المهاجرين الجدد من جهة اخرى وكثيرا ما يشب النزاع بين الفئتين يؤدى الى ماسى وحوادث بالغة العنف .

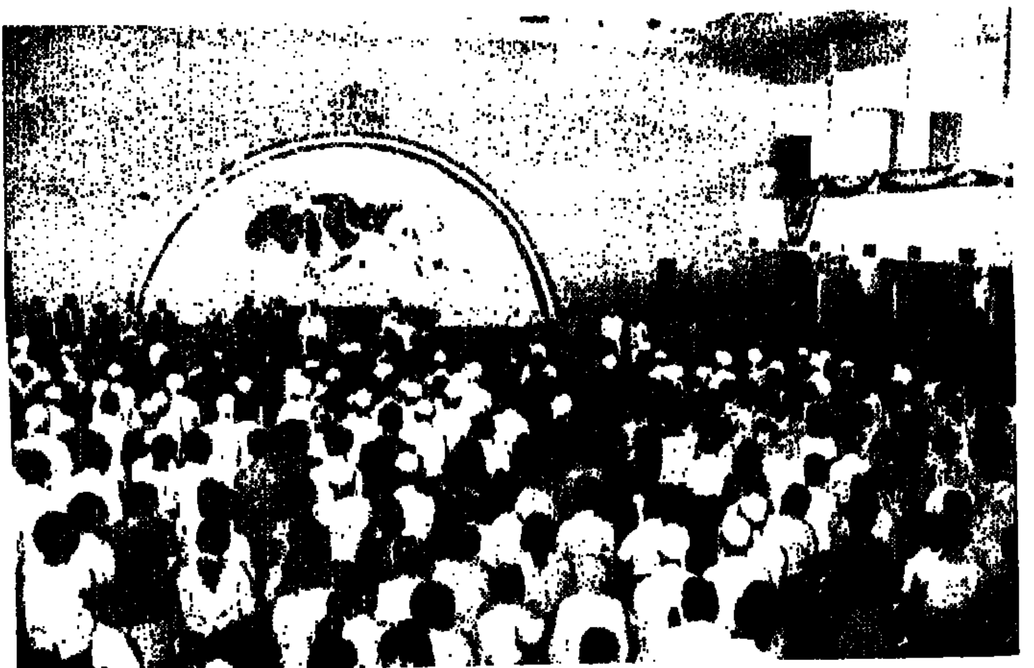
كذلك فان التمييز العنصرى فى اسرائيل واضح جدا فهناك اليهود الافارقة والسود لا يتمتعون بنفس الامتيازات التى يتمتع بها يهود اوروبا او روسيا او امريكا المهاجرون وهؤلاء اليهود الافارقة يسكنون اماكن سكنية منفصلة عن سكنى

(البقية ص ١٥)

معالى الأمين العام يقول :

الشريعة الإسلامية أمانة فى أعناقنا جميعًا..

وهذه خطبة اخرى للجمعة القاها معالى الشيخ محمد على الحركان الامين العام للرابطة فى طوكيو ايضا :



الخطبة الاولى

الحمد لله مالك الملك رب العالمين .. أحمده سبحانه وله الثناء والشكر والمنة على العباد اجمعين . واشهد الا اله الا الله وحده لاشريك له ، امر بالاعتصام بحبله المتين ونهى عن الفرقه بين المسلمين . واشهد ان محمدا عبده ورسوله . سيد الانبياء والمرسلين . اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمدوعلى آلهوصحبه الهداة المهديين .

اما بعد . خصال خمس ما اجتمعت فى أمة من الامم الا زرعت من افرادها الشر وأوقدت فى قلوبهم نار الضغينة وفككت أواصر المحبة .. لخصها رسول الهدى صلى الله عليه وسلم فىحديث شريف فقال من لاينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى «لاتحاسدوا ولاتناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض »

ايها الاخوة المؤمنون .

هذا التوجيه النبوى الكريم يرسم لنا صورة الأخوة الاسلامية الحقة التى يجب علينا ان نتطهر بها لنكون جديرين بالانتماء الى حظيرة الاسلام .. فالمسلم لايعرف الحسد لان الحسد خصلة ذميمة تتنافى مع مكارم الاخلاق التى جاء رسولنا صلى الله عليه وسلم ليتممها بين بنى البشر فقال : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » وقال الله فى معرض الثناء على نبيه الامين : «وانك لعلى خلق عظيم » .

والمسلم لايعرف التناجش لانه نوع من الغش يترفع عنه الاسلام ويخرج المسلم عن جماعة المسلمين حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من غشنا فليس منا » والمسلم لا يعرف البغض لانه مدخل الشر وباب التفرقة ومفتاح العداوة .. والقران الكريم يحث المؤمنين على التحابب والاخوة ويدعوهم فى اكثر من موضع الى الالتفاف والتجمع والوحدة يقول الحق تبارك وتعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ويقول « انما المؤمنون اخوة » ويقول « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وفى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من التحذير من التفرق والتشتت والدعوة الى الاتحاد والتواخى بين المسلمين .. والمسلم لايعرف التدابر لانه نوع من انواع الكراهية وصورة من صور القطيعة وليست هذه من صفات المؤمنين لان الكلمة الطيبة فى الاسلام صدقة والله يقول فى كتابه الحكيم فى وصف عباد المؤمنين . محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود . الاية .

وبيع المسلم على بيع اخيه هو ايضا صورة من صور الحسد .. والحسد يولد العداوة كل ذلك ياعباد الله حرام فى شريعة الاسلام .. هذه الشريعة التى جئنا هنا لنتدارس محاسنها ومزاياها من خلال اسبوع الشريعة الاسلامية الذى اقمناه بجامعة تشو بطوكيو .

ان الشريعة الاسلامية ايها الاخوة أمانة فى اعناقنا جميعا . علينا واجب تبيانها للناس كافة يقول الله تعالى مخاطبا نبية صلى الله عليه وسلم والخطاب هنا للمؤمنين عامة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم »

فاذا كانت وسيلة الدعوة بيننا وبين غيرنا ممن لاينتمون الى الاسلام هى الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى وهم اعداؤنا فكيف يصح لنا وقد جمعتنا اخوة الاسلام واحتضننا دين المحبة والسلام ان نكون فى الصورة المعاكسة .

ايها الاخوة .

الجماعة الاسلامية بنيت على المحبة والتعاون والاخوة الاسلامية معناها ترابط الافراد والجماعات من اجل العمل الاسلامى الموحد والمنسق ولا يصنع فى الاسلام وضع فروق وتفاوت بين الافراد فى الدرجات والاوضاع بين شريف ووضيع ، وعزيز وحقير ، وفقير وغنى ، لان وجود التمايز بين الطبقات يؤثر فى الاخوة الاسلامية فرب اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره .. ان الاخوة الاسلامية مساواة فى الحقوق والواجبات .. ومن ضمن حقوق المسلم على المسلم ان يحترمه فى ذاته وماله وعرضه .. فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه كما جاء فى الحديث الشريف . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) ويقول (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)

طريق الدعوة إلى الله طريق محفوف بالمخاطر مليئ بالصعوبات والعراقيل

واللسان واليد هما اداتا عدوان اذا استخدمتا له وهما اداتا خير ومحبة اذا استخدمتا لذلك .

عباد الله ..

ان الله سبحانه وتعالى قد وعد المؤمنين بالعزة والنصر فقال سبحانه : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وقال :

«وكان حقا علينا نصر المؤمنين» بل ان الله اكد هذا النصر حتى ولو كنا قليلين مثل عدد المؤمنين فى هذا البلد فقال : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » وقال سبحانه ضاربا المثل لهذا النصر « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة » لكن هذا الوعد ايها الاخوة مرهون باتحاد جماعة المسلمين وتضامنها وتعاونها للدفاع عن الحق ونصرة دين الله وحماية الضعيف والاخذ بيده وذلك مايبدو واضحا فى التصوير النبوى الرائع للاخوة الاسلامية حين قال : « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » واننا نحمد الله سبحانه وتعالى على ما انعم علينا فى اجتماعنا هذا ليلة البارحة من الوصول الى الوفاق والتفاهم بين العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية فى هذا البلد واننى كاخ مسلم لكم ادعوكم ونحن فى بيت من بيوت الله ان تجددوا عهدكم وميثاقكم هنا امام رب العالمين على ان تكونوا اخوة فى الله متعاونين على البر والتقوى .

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم » .

نفعنى الله واياكم بهدى كتابه .. اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

الحمد لله موفق الطائعين . ومعين الصابرين .. احمده سبحانه فارج الهم وكاشف الغم .. واشهد الا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صبر على المكروه وجاهد فى سبيل ربه حتى اتاه اليقين .. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين .

اما بعد ، فيا عباد الله ان **الطريق الى الدعوة الى الله طريق محفوف بالمخاطر مليىء بالصعوبات والعراقيل** .. ولقد لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وصحابته الغر الميامين صنوف الاذى واشد العذاب فى سبيل نشر دين الله فما وهنوا ولا ضعفوا ولا استكانوا بل مضوا فى طريق الحق والهدى متدرعين بالصبر محتسبين ذلك فى سبيل الله فالصبر عتاد المجاهد وسلاح المؤمن وسبيلهم الى الفوز والنجاح .

قال الله تعالى « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين » ثم اعلموا رحمكم الله ان الله قد امركم بامر بدأ به بنفسه ثم ثنى بملائكته فقال تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى ياايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد . كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم . انك حميد مجيد .. وارض اللهم عن الخلفاء الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا معهم بعفوك وكرمك يااكرم الاكرمين .

اللهم اعز الاسلام والمسلمين .. (ثلاثا) واذل الشرك والمشركين ودمر اليهود وسائر الطغاة والمفسدين .

اللهم اجمع كلمة المسلمين ووحد صفوفهم وانصر قادتهم وولاة امورهم يارب العالمين .

اللهم امن اوطان المسلمين واجعل ولاياتهم فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك ياارحم الراحمين .. ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

عباد الله :

« ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون .

قصاصات صحفية

المحاور السياسية في مؤتمر القمة الافريقي

في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية الذى انعقد بمدينة ابيرفيل عاصمة الجابون ظهر بوضوح تجمعان فكريان ربما أديا الى تعميق الخلافات السياسية بين اعضاء المنظمة الـ ٤٩ فقد أطلق فريق على نفسه لفظ «المعتدلين» وهى الالفاظ التى تعنى ان المعتدل هو الذى يقيم علاقات طيبة مع الغرب والتقدمى هو الذى يفضل الاسلوب الماركسى فى الحكم ويسعى لزيادة النفوذ السوفيتى فى القارة ·

كما ان هذه الالفاظ قد اكتسبت اهمية خاصة بعد محاولة التغلغل السوفيتى فى افريقيا على اثر الحرب فى انغولا وما تلاها من تطورات فى القارة الافريقية · كما تناول المؤتمر فى جدول اعماله كثيرا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك مثل النزاع على الحدود كالذى حدث بين ليبيا وتشاد ·

وقد القى الرئيس جعفر نميرى رئيس جمهورية السودان خطابا قويا بلور فيه الاسلوب الفكرى للكتلة المعتدلة ومهاجما لسياسة الاتحاد السوفيتى فى افريقيا هجوما عنيفا فقد انتقد موسكو بالاسم ووصفها بانها طراز جديد من الاستعمار الاشتراكى الذى يسعى الى جعل افريقيا منطقة نزاع مستمر · كما هاجم بعض الدول الافريقية (التى لم يسمها) لخرقها ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وسماحها للاتحاد السوفيتى باقامة قواعد له فى اراضيها ·

ودعا الرئيس نميرى الرؤساء الافارقة للوقوف فى وجه هذا الغزو (السوفيتى) الذى يستهدف مسيرة تقدمنا – كما قال · وذكر نميرى كدليل على امبريالية موسكو النقد الذى وجهه الكرملين لرئيس الحزب الشيوعى الاسبانى سانتياجو كاريلو لسيرة فى اتجاه الحركة الشيوعية الاوروبية المستقلة عن موسكو ·

وفى لقاء خاص قبل القاء خطابه استعمل الرئيس نميرى لغة اكثر حدة ووصف الاتحاد السوفيتى بانه يغار من الدول الغربية وقال ان روسيا تسعى للتقرب من الدول الافريقية عن طريق الاسلحة حتى تصير معتمدة اعتمادا اساسيا عليها ومن ثم لا تستطيع فكاكا وضرب مثلا على ذلك بالصومال فهو من الدول التى ترغب فى انهاء علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى ولكنه غير قادر على ذلك نسبة لاعتماده الكلى على العون العسكرى السوفيتى ·

كذلك انتقد نميرى منظمة الوحدة الافريقية وان الشلل الذى تعانى منه جاء نتيجة لسكرتارية غير مقتدرة ومشاكل سياسية داخلية ولذلك فان المنظمة بحاجة الى اعادة تنظيم لخلق جهاز ادارى مركزى يتغلب على المشاكل السياسية والبيروقراطية · كما اقترح الرئيس نميرى بنقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا الى منروفيا عاصمة ليبريا مطالبين الفقيد[illegible] المنظمة الافريقية لايمكن ان تكون فعالة فى بلد يفتقر الى الامن الداخلى ويخضع للتأكيد نفوذ خارجى سوفيتى

وقد وجد هذا الاقتراح تشجيعا كبيرا من دول غرب افريقيا على الرغم من ان منروفيا ليست من المدن الافريقية الشهيرة ·

« عن الجارديان البريطانية »

النشاط الماركسى فى القرن الافريقى

خلال زيارته الاخيرة لافريقيا قام الرئيس الكوبى كاسترو بعقد مؤتمر سرى عاجل فى عدن لرئيسى الصومال واثيوبيا المستهدف تحقيق هدفين الاول المصالحة فيما بين الدولتين بحجة ان اثيوبيا اصبحت دولة ماركسية مثلها مثل الصومال وبالتالى فان خلافات الحدود يجب ان تنسى من اجل المصلحة الماركسية العقائدية العليا والثانى اقامة وحدة ماركسية فى القرن الافريقى تتكون من اثيوبيا والصومال وفشل فيدل كاسترو فى تحقيق اى من الهدفين اللذين ارادهما اذ ان تحقيق الهدف الثانى مرتبط بقبول الصومال التنازل عن مطالبتها بالاراضى الصومالية التى تحتلها اثيوبيا وهو مالا يمكن للرئيس زياد برى ان يقبل به وعاد كاسترو الى موسكو بخفى حنين وقد زار منجيستو هيلى مريام الزعيم الماركسى الاثيوبى موسكو منذ ثلاثة اسابيع تقريبا للحصول على مساعدات عسكرية حيث وجد قيادة شيوعية محتارة السياسة التى تتخذها تجاه هذا الموضوع فبينما يعتبر تحول اثيوبيا الى الولاء لموسكو انتصارا أو مكسبا سوفيتيا جيدا الا ان تزويد اثيوبيا بالسلاح سيودى الى اغضاب الصومال وفى النهاية اعطى المجلس العسكرى الاثيوبى بعض السلاح السوفيتى ووعد بالمزيد وبالفعل وصلت كميات من الاسلحة من دول أوربا الشرقية وموسكو ومن احدى الدول القريبة من اثيوبيا ولدى اثيوبيا عدد كبير من الجنود ولكن نوعية السلاح والتدريب ضعيفين بينما تتمتع الصومال باسلحة وتدريب عاليين مما يجعلها قادرة على الحاق الهزيمة بالاثيوبيين فيما اذا دخلت فى معركة عسكرية معها ويزداد قلق الاثيوبيين مع حصول جيبوتى على استقلالها ان الخارج تمر عبر هذا الميناء المستقل واستقلال جيبوتى قد يعنى ظهور تيار قوى معاد لاثيوبيا يحرمها من استخدام ميناء جيبوتى من بعد ان حرمها الثوار الارتريون من الاستفادة من الموانىء الارترية عصب ومصوع ومن ناحية اخرى فان نصف الجيش الاثيوبى الذى يقدر عدد بحوالى (٥٤) الف جندى متمركز [illegible] منها فى ارتريا بينما النصف الباقى منشغل بين حماية النظام الماركسى الجديد والابقاء على وحدة الحبشة فى وجه الحركات الانفصالية النشطة فى كل مكان ويعتقد ان الجيش الاثيوبى سيضطر الى الاستسلام فى نهاية المطاف وربما يتم ذلك خلال بضعة شهور وينسحب من ارتريا حالما يتمدد[illegible] فى الحسبان فالقوات الارترية المكونة من حركات التحرير الثلاث حققت انتصارات ساحقة وتمكنت من السيطرة على القرى والطرق والمدن الاستراتيجية فى ارتريا وفى العام الماضى ارسل العسكريون الماركسيون فرقا من الميليشيا الشعبية بهدف تحرير الجنود من المحافظة على المدن والقرى والخروج لملاحقة الثوار ولكن هذه القوات اوقعت فى كمائن عسكرية من قبل الثوار وقتل كثير منها ولم تصل ابدا الى هدفها ويجدد الان العسكريون المحاولة حيث وزعوا اكثر من خمسين الف قطعة سلاح امريكية كان يستخدمها الجيش الاثيوبى واستغنى عنها بعد ان وصلته الاسلحة السوفيتية ويقوم عسكريون كوبيون بتدريب فرق الميليشيا الشعبية ومن ناحيتهم فان السوفيت ارسلوا خلال الشهرين الماضيين اعدادا متزايدة من المستشارين العسكريين لتدريب افراد الجيش الاثيوبى بالاضافة الى حوالى مائتى كوبى يقومون او سيقومون بتدريب هذه القوات استعدادا لمحاولة اخرى ضد الثورة الارترية ومن المؤكد ان المشاكل التى تجابه الماركسية فى القرن الافريقى اكبر من امكانيات الاتحاد السوفيتى سلاحا وخبراء واصعب من ان يستطيع الوكيل المنتدب للشيوعية الدولية كوبا معالجتها فالشيوعيين الذين كانوا يدعون وقوفهم الى جانب حركات التحرير كشفوا عن اقنعتهم مؤخرا او اذ بهم يساهمون فى عملية بائسة ضد حركة التحرير الافريقية ولن تستغرق التطورات القادمة فى اثيوبيا كثيرا وقد تظهر مفاجآت فى قبل نهاية هذا العام ·

« عن المدينة المنورة »

هذا الحديث المكرور عن ضرورة الرابطة المقبلة

لا ندرى ما هى الحكمة فى هذه الاحاديث والتصريحات والدعوات المكرورة عن ضرورة قيام شكل من اشكال الرابطة بين الدولة الفلسطينية المقترحة وبين الاردن ·· وفى هذا الوقت بالذات ، الذى يتركز فيه البحث عن معادلة لعقد مؤتمر جنيف ، واشتراك الفلسطينيين فيه ·

ولقد كان واضحا ان هناك اختلافا بين الداعين الى « ضرورة » قيام هذه الرابطة بين الكيان الفلسطينى المنتظر ، وبين الاردن ·· ففى حين دعا اتجاه الى توثيق هذه العلاقة قبل مؤتمر جنيف ·· نما اتجاه اخر اقرب الى الواقع – نحو الدعوة لمثل هذه الرابطة بعد « تحرير » الضفة الغربية من الاحتلال !

ان الحديث المكرور – وعلى هذا النحو ·· لايمكن ان يخدم القضية الفلسطينية فى الوقت الحاضر الاعلى حساب تقديم التنازلات للعدو الصهيونى (سواء فى مؤتمر جنيف وماسيدور فيه من مباحثات – ان تم انعقاده – او على مستوى التمثيل الفلسطينى فى المؤتمر ·· اذ المعروف ان العدو يرفض بتاتا – الانسحاب من الضفة الغربية – خاصة بعد تولى مناحيم بيجن وتكتل ليكود الحكم ·· وهو يرفض اى نقاش فى قيام دولة فلسطينية ! · على الرغم من كل المزاعم التى اطلقها قادة العدو من قبولهم طرح كل المواضيع على بساط البحث تمهيدا للقاء بيجن المنتظر مع الرئيس الامريكى كارتر ·· أما الموقف الثابت والراسخ للكيان الصهيونى فهو معروف ·· ويرفض حتى تسمية « الوطن الفلسطينى » الذى دعا اليه كارتر لانه يرفض رفضا قاطعا الانسحاب من « أرض يهوذا والسامرية المحررة » !

ولا يمكن ان ينسى أى عربى ، أو سياسى فى العالم – ان موقف العدو الثابت بالامس واليوم هو انه يجب حل المشكلة الفلسطينية فى نطاق الاردن ، مع اطلاق تصريحات بين الحين والاخر عن « تعويض » الفلسطينيين ·

فهل تلتقى الدعوة الجديدة – على نحو ما – مع مطالب العدو الصهيونى الثابتة والهادفة الى ابتلاع الضفة الغربية ·· او اجزاء منها !

وعلى الصعيد العربى ·· كيف يمكن تفسير هذا الالحاح على تقرير شكل الرابطة المستقبلة بين الكيان الفلسطينى واى بلد عربى فى غياب اصحاب الحق والممثلين الشرعيين الوحيدين للشعب الفلسطينى ·· على الرغم من كل القرارات العربية الصادرة على مستوى القمة فى أكثر من مؤتمر والداعية الى حق هذا الشعب وحده فى تقرير مصيره ؟

وكيف يمكن الحكم منذ الان على نوع هذه الرابطة او العلاقة الخاصة بكيان او دولة لاتزال « فى علم الغيب » لمجرد قيام مرئيات أو تصورات أو الدعوة لها من أجل هدف مختلف على طريقة تحقيقه ؟

لقد اعلنها الفلسطينيون اكثر من مرة ·· وقالوا : لندع نوع العلاقة او الرابطة مع اى بلد عربى للدولة او الكيان بعد ان يتشكل ويتخذ مقوماته ·· ثم هو بنفسه وبما سيقيم من مؤسسات يستطيع ان يقرر اى نوع من العلاقة الحرة يريدها ·· وهو سيكون مضطرا – شاء أم ابى – الى اقامة هذا النوع من الارتباط او العلاقة بحكم موقعه وحدوده واتصالاته ·

فلماذا نستبق الاحداث ونقرر بعيدا عن رغبة هذا الشعب مستقبل علاقاته وارتباطاته التى كانت السبب فى كثير من معاناته والامه !

وهل يمكن ان نضحى بكل الكفاح والدماء التى قدمها هذا الشعب المناضل من اجل العودة بالاوضاع الى ماكانت عليه فى سابق الايام ·· ونتيح المجال للعدو الصهيونى ليحصل على التنازلات التى يسعى اليها من خلال تفريغ النضال الفلسطينى من كل حصيلة لكفاحه وجهاده ·

اتركوا أمر ارتباط « الدولة الفلسطينية » لاهلها يقررونه فى وقته المناسب ·· ولا تجعلوا من هذه القضية بابا يفتح المجال للعدو ليساوم على حساب النضال المسلح للشعب الفلسطينى وما يتطلع اليه من امال واهداف ترفض التفريط أو المساومة !

ولا تجعلوها مجالا للمناورة والمساومة او النصائح والمشورة فى غير وقتها كما كان أمر « الحكومة الفلسطينية فى المنفى » ؟ ·· وليكن الجميع عونا للقضية ·· التى اجمع المنصفون فى العالم على عدالتها ·· وحق أهلها ·

(عن الندوة)

ركن الأسرة المسلمة

تعدها : صفاء جميل رفعت

همسة إلى الفتاة المسلمة

يعتقد كثير من الفتيات ان التمسك بقواعد الدين الاسلامى وواجباته من الحجاب والحياء وعدم التبرج ، عدم الظهور فى مجتمعات الرجال او المجتمعات المختلطة ، وعدم رفع اصواتهن الا فى ضرورة وبادب حتى لايطمع من فى قلبه مرض . الى آخره من الواجبات والالتزامات الاسلامية ·· يعتقدن الفتيات ان هذه الامور ماهى الا قيود قد اثقلت المرأة دون الرجل وانها تود لو انها تحررت من هذه القيود وفعلت ماتهواه ! لا ! لا والف لا يافتاتى وحذار أن يغرنك تلك الفتاة الغربية التى انفلتت عن كل قيم واخلاق ! وحذار من الدعوات الهدامة التى توصى لك بالتحرر من قيود الاخلاق والدين انها دعوات خبيثة مغرضة ·· هدفها ينحصر فى ابعاد الشعوب عن اديانها وبالبعد عن الدين يصبح الناس كالشياه لا يوعون مايفعلون ويساقون الى المذابح دون ان يدركون ·

يافتاتى المسلمة :

أنت لست مقيدة بقيود الاخلاق ولكنك ملتزمة بارادتك واختيارك بدينك . واستطيع ان اقول لك أن المقيدة باغلال أهوائها وغريزتها هى الفتاة الغربية ·· فكلما أملت عليها غريزتها شيئا فعلته بدون تفكير أو ارادة فهى اذن سجينة اهوائها وشهواتها ·

انت يافتاتى المسلمة

تستطيعين أن تفعلى ما تفعله الفتاة الغربية ولكنك تمنعين نفسك عنه بارادة قوية ووعى كامل أملا فى ثواب الله وخوفا من عقابه ولكن الفتاة الغربية لاتستطيع أن تمنع نفسها عن اهوائها وشهواتها كما كما تفعلين أنت ! ووالله ان الانزلاق للهاوية أسهل كثيرا من الصعود الى القمم ، والان استحلفك بالله ياعزيزتى ان تجيبى على سؤالى ؟ من منكما الأقوى أنت أم الفتاة الغربية ؟ ومن منكما القيد أو السجين انت أم الفتاة الغربية الحمد لله ان هدانا الى الاسلام ! واعز المراة المسلمة وكرمها ·

إياك وبذاءة اللسان

– قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم ··

وقيل مقتل الرجل بين فكيه ·

– وقيل : البذاءة لؤم ، وصحبة الاحمق شؤم ·

– قال ابو الدرداء رضى الله عنه : انصف اذنيك من فيك ، فانما جعل لك اذنان اثنان وفم واحد لتسمع أكثر مما تقول ·

– قال الحكماء : اياك وما يعتذر منه ، فان نفس الحر تأباه !

– قال حكيم : اياك وما يستقبح من الكلام ، فانه ينفر عنك الكرام ، ويجسر عليك اللئام !

– قال كسرى ملك الفرس : لم أندم على مالم اقل ، وقد ندمت على ماقلت مرارا !

– قال حكيم : اذا تكلمت بالكلمة ملكتنى ، واذا لم أتكلم بها ملكتها !

همسة إلى الشاب

ظهرت حديثا موجة او انشنت (موضة) عزوف بعض الشباب عن الزواج تقليدا للغرب او اعتناقا لافكار هدامة خاطئة أو ادعاء لأسباب واهية فاسدة · ولكن عموما فان ترك الزواج لاى سبب من الاسباب ليس من ديننا ولا من سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفى الحديث الصحيح : (فمن رغب عن سنتى فليس منى) وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم القرار من عزم على الانقطاع الى العبادة وترك التزوج هذا الحال بالنسبة للعبادة فما بال الشباب المتنطع الذى يزعم زعما باطلا ان الزواج قيود يجب الفكاك منها واعباء هو فى غنى عنها وفى اعتقادهم ان الشباب منهم مادامت لديه المقدرة المادية فانه يستطيع ان يستعين بالطاهى والخادم والمغسل . بل ويقضى حاجته الجسدية بطرق غير مشروعة · ولكن هيهات ان يفلح هؤلاء · فان تكوين الاسرة ليس لمجرد قضاء الحاجات المادية فقط وانما هو المكان الظليل الذى يجد المرء فيه الاستقرار وتتهيأ له فيه أسباب الطمأنينة « ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون » الروم ٢١

والانسان يحتاج الى الاسرة فى مختلف مراحل عمره ولن يستطيع ان يجد رعاية فى غيرها ولا بديلا عنها فيظل مفتقرا أبدا الى حماها وعواطفها · وحتى فى الغرب حيث تصدى الناس للفطرة والغوا نظام الاسرة نجد الناس يبحثون عن بديل يشبه الاسرة وينوب عنها فلا يكفيهم الاجتماع فى مكان واحد يشتركون فيه فى المأكل او المجلس (ولكنهم يخلقون ما يشبه القرابات العائلية المصطنعة من وجود اباء وامهات واخوة واطفال مدللين · ويجمع علماء النفس أن الانسان الذى يفقد الشعور الاجتماعى يعانى نقصا بيولوجيا يؤثر فى الغريزة والعقل ، فحذار ايها الشباب من تقليد الغرب والا اصبحتم مسئولين عن البوار والتسلف للمجتمع باسره ·

إلى الشاب المسلم

لايغرنك أيها الشاب المسلم ما تدعيه الصهيونية من التعايش السلمى بين المسلم والصهيونى ، وما تقوله من ادعاء السلام العالمى · ان فى هذه الادعاءات تخدير لعقلك ، وشلل لافكارك · فكم حذرنا ديننا منهم ؟! وكم قاسينا الويلات عبر التاريخ من مكائدهم ومازلنا حتى يومنا هذا ، ان من الغفلة ان نصدق ادعاءات اعدائنا ·· وانه من الغفلة ان نضع سلاحنا والعدو يستعد امامنا ، اننا اذا وضعنا السلاح كاننا رضينا بالذل والهوان ·· · فهل يرضيك هذا أيها الشاب المسلم ودينك دين استعلاء وقد جعل الله الحرب لدفع الظلم والله عز وجل يقول :

« قاتلوهم حتى لاتكون فتنة ·· » ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(لاتتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فاذا لقيتموهم فاثبتوا واصبروا ، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف) ·

ويقول الشاعر :

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ، ومن لا يتق الشتم يشتم

دعاء

اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى ، واصلح لى دنياى التى فيها معاش واصلح لى اخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير ، واجعل الموت راحة لى من كل شر

اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع واعوذ بك من هؤلاء الاربع

نصيحة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(اغتنم خمسا قبل خمس ·· شبابك قبل هرمك ·· وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ·· وفراغك قبل شغلك ·· وحياتك قبل موتك) ·

طرائف

– سمع صبى فقير امرأة فى جنازة تقول : يذهبون بك الى بيت ليس به غطاء ولا وطاء ، ولا عشاء ولا غداء ، ولا سراج فقال الصبى : ياابت ، انهم يذهبون به الى بيتنا !

– وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان ، فقال : ما احسن هذه الكناية ! املأوا لها بيتها لحما وخبزا وسمنا ·

– قالت امرأة لزوجها : والله مايقيم الفار ، دارك الا حب الوطن !

رسالة أمريكا (بقية)

اليهود الاخرين ولا يتمتعون بمناصب حساسة فى المناصب الرسمية او الدوائر الاخرى أو الرتب العسكرية ولذلك فانهم يشعرون بالاضطهاد والعنصرية ولهذا فكثيرا ما قاموا بمظاهراتهم العنيفة واحتجاجاتهم الصاخبة وما زالوا يقومون فى كل مناسبة ·

الناحية الدينية :

فى اسرائيل لا مكانة للدين ولا اعتبار للتعاليم الدينية اليهودية فالاعتبار الاول فى نظر السلطات الصهيونية هى المبادىء السياسية التى وضعها الصهيونيون وهى اولى من كل شىء فى الدولة حتى الديانة اليهودية نفسها ·

لذلك فان الناحية الدينية مضطربة ومن هذه الناحية فان اليهود ينقسمون الى فئات دينية عديدة أشهرهم اليهود المتغالون فى العقيدة اليهودية والذين يعرفون باسم «الشكناز» وتدل سوالفهم المتدلية امام اذانهم عليهم · وهؤلاء الجماعة فى نظرهم ان كل شىء يجب ان يكون يهوديا دينيا وهم الد الاعداء لغير اليهود وهؤلاء يعرفون كذلك بتطرفهم الدينى ويحاولون بشتى السبل ان يسيطروا على الكنيست والحكومة حتى يحققوا أحلامهم الدينية والذين يلتقون مع الصهيونية فى هدفهم الاسمى من الفرات الى النيل حدودك يا اسرائيل ·

وهناك مجموعات دينية اخرى ولكنها اقل تطرفا من الجماعة السابقة الا ان هؤلاء المتدينين يسيطرون تماما على الوزارة الداخلية وعلى الحكم العسكرى فى الضفة الغربية والمناطق الاخرى المحتلة ·

وعلى كل حال فان هذه الفئات اليهودية الدينية سواء المتطرفة أم غير المتطرفة كلها تقف بحزم وعناد ضد اعادة المناطق المحتلة للعرب كما انها تعارض فى كل تسوية سلمية أم غير سلمية معهم ·

الا انه من ناحية اخرى وازاء الوضع الداخلى المضطرب فى اسرائيل لابد وان تحوطه بعض الامور التى تظهر مدى تعمق الخلاف الناشىء بين السلطات الاسرائيلية والسلطات الدينية فيها وفى الخارج ·

فهناك فى نيويورك جماعة دينية تطلق على نفسها اسم « بناى يوسيفوس » أو ابناء يوسف وهذه الجماعة الان هى اقوى جماعة دينية مناوئة للحكم الاسرائيلى وليست هذه المناوأة مجرد خلاف قائم بينهم ولكن تعدى الامر ذلك فاصبح بمثابة جسر من المنافسة بين الجماعات الدينية والسلطات الاسرائيلية الصهيونية